جامعة المدية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

التمويل الإسلامي ودوره في دعم وتعزيز التنمية المستدامة في الجزائر

- مصرف البركة الجزائري نموذجا-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

إعداد الطالبان:

حجاج يوسف

خالدي الطاهر

إشراف الأستاذة:

د. فتيحة كُون

أعضاء لجنة المناقشة

1.د. زعاف نصيرة	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	رئيساً
2.د. كون فتيحة	أستاذة محاضر أ	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
3.د. جعفري جمال	أستاذ محاضر ب	جامعة المدية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2024/2023

شكر وتقدير

أول ما نبدأ به دعائنا

اللّهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا تدعنا نصاب باليأس إذا فشلنا،

بل ذكرنا دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النَّجاح دائمًا.

في البداية نشكر الله سبحانه وتعالى الذي ألهمنا الإرادة

والصَّبر والمثابرة والتوفيق لإتمام هذا العمل المتواضع،

فهو القائل في كتابه: «ولئن شكرتم لأزيدنكم».

ونتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة كون فتيحة لقبولها الإشراف على مذكرتنا وتوجيهنا.

كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة لقبولها مناقشة هذه الدراسة.

وكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع سوآءا من قريب أو بعيد.

والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات.

إهداء يوسف

الحمد الله الذي أنار لنا طريق الهدى بالعلم والمعرفة

إلى من ربتني وأنارت دربي... إلى معنى الحب والحنان.... الى بسمة الحياة...

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها... وكان دعائها سر نجاحي... وحنانها بلسم جراحي...

إلى أغلى إنسانة في الكون وأقربهم لقلبي

أمي الغالية

إلى من كان ومازال سندي أبي الغالي حفظه الله

إلى أخواتي وإخوتي

وإلى كل أصدقائي

وكل من يعرفني من قريب أو بعيد

إهداء طاهر

الحمدالله الذي سخر لي هذا، ومنَّ على بفضله حتى أبلغ هذا المقام الحسن

إلى أغلى ما في الوجود.... إلى منبع الحب والحنان....

وسبب وجودي.....

أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى مصدر فخري واعتزازي، إلى من غرس فيا حب التعلم

والكفاح وشقي من أجل أن نسير في طريق النجاح

أبي أطال الله في عمره

وإلى إخوتي وأخواتي

وإلى أصدقائي

وكل من يعرفني من قريب أو بعيد

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التمويل الاسلامي في دعم وتعزيز التنمية المستدامة في الجزائر – دراسة حالة مصرف البركة الجزائري الفترة (2015-2023)، وهذا من خلال التعريف بمتغيرات الدراسة المتمثلة في التمويل الاسلامي، والتنمية المستدامة، في الجانب النظري بالاعتماد على المنهج الوصفي. أما في الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة تحليلية تقييمية من أجل ابراز دور التمويل الاسلامي لمصرف البركة الجزائري في دعم وتعزيز التنمية المستدامة للفترة (2015-2023) ، وبينت النتائج أن التمويل الاسلامي يحتل أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول، من خلال الدور الذي يلعبه في تمويل مختلف المشروعات، وعليه حاول بنك البركة الجزائري تنويع صيغ التمويل الإسلامي لاستقطاب أكبر عدد من المتعاملين لتحقيق أهدافه في التنمية المستدامة.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين التنمية المستدامة وصيغ التمويل الإسلامي، وأن بنك البركة الجزائري يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر رغم أنه لم يتمكن من انجاز كل أهدافه المسطرة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الاسلامي، التنمية المستدامة، مصرف البركة الجزائري

Abstract:

This study aimed to know the role of Islamic finance in supporting and promoting sustainable development in Algeria-a case study of al baraka bank of Algeria. This is through introducing the variables of the study represented in Islamic finance and sustainable development, on the theoretical side, relying on the descriptive approach , while on the applied side, we conducted an evaluative analytical study of in order to highlight the role of Islamic finance for al baraka bank of Algeria in sustainable development for the period (2015-2023), the results of the study showed that Islamic finance occupies great importance in the economies of countries through the role it plays in financing various projects. Accordingly, Albarrak bank of Algeria tried to diversify its financing formulas to attract the largest number of customers to achieve its goals of sustainable development.

One of the most important results reached through this study is that there is a direct relationship between sustainable development and Islamic financing formulas, and that al baraka bank of Algeria contributes to achieving sustainable development in Algeria.

Keywords: Islamic finance sustainable development, Al Baraka Bank of Algeria.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
مُستخلص	
فهرس المحتويات	I
فهرس الأشكال والجداول والملاحق	□
مقدمة	أ-
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والدارسات السابقة	
تمهيد الفصل	2
المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي	6-3
المطلب الأول: تعريف التمويل الإسلامي وخصائصه	3
المطلب الثاني: مبادئ التمويل الإسلامي	5
المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي	6
المبحث الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة	17-12
المطلب الأول: تعريف وأبعاد التنمية المستدامة	12
المطلب الثاني: مؤشرات قياس التنمية المستدامة ومعوقاتها	14
المطلب الثالث: دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة	17
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	22-19
المطلب الأول: أهم الدراسات والابحاث العلمية الوطنية	19
المطلب الثاني: أهم الدراسات والابحاث العلمية الدولية	22
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: دراسة تحليلية تقييمية لصيغ التمويل الاسلامي قي بنك البركة الجزائري ودورها في دعم وتعزيز التنمية المستدامة للفترة (2015-2023)	
تمهيد الفصل	26
المبحث الأول: منهجية وأدوات الدراسة	29-27
المطلب الأول: المنهجية المستخدمة في الدراسة	27
المطلب الثاني: مصادر جمع المعلومات	29
المطلب الثالث: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة في البحث	29
المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	34-30

المطلب الأول: تقييم نشاط المصرف من خلال دراسة تطور بعض القيم والمؤشرات	30
المطلب الثاني: تحليل وتفسير صيغ التمويل لبنك البركة الجزائري ومدى مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة	34
خلاصة الفصل	41
خاتمة	43
قائمة المراجع	47

قائمة الأشـكال والجداول

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	تداخل أبعاد للتنمية المستدامة	13
02	تطور حجم رأس مال بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)	31
03	تطور حجم الودائع والتمويلات لدى بنك البركة الجزائري	32
04	تطور ربحية بنك البركة الجزائري خلال فترة 2015-2023	33
05	أشكال التمويل في بنك البركة الجزائري	34

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة	13
02	تطور حجم رأس المال لبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)	30
03	تطور حجم الودائع والتمويلات في بنك البركة الجزائري	31
04	ربحية بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)	33
05	أشكال التمويل لبنك البركة الجزائري	34
06	برنامج بنك البركة (2016-2019)	35
07	مساهمة بنك البركة الجزائري قي تمويل المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة خلال (2016-2019)	36
08	أهداف بنك البركة في تمويل المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة خلال الفترة(2016-2019)	38-37
09	القطاعات الممولة من بنك البركة الجزائري خلال سنة 2019	39

مقدمة

يعتبر التمويل الإسلامي تمويلا يتوافق ومنطق التنمية من منظور إسلامي، فمبادئه تهدف في مجملها لتحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي، وبما أن الأساس الذي يقوم عليه نظام التمويل الإسلامي هو تحريم الربا، هذا الأخير الذي يعتبر السبب في التوزيع العادل للثروة بين مختلف الأجيال، بالإضافة إلى مساهمته ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة من أجل تحقيق التنمية المستدامة التي حظيت باهتمام عالمي كبير من قبل مختلف الدول والحكومات في الآونة الأخيرة، بعدما شهد العالم العديد من الانتكاسات على المستوى البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتي أصبحت تهدد استمرارية وتقدم ورفاهية الانسان، فالكثير من رجال الاقتصاد والسياسة والفكر يعتقدون أن التنمية المستدامة هي الأداة الناجعة لعلاج هذه الانتكاسات.

فالتمويل الإسلامي بكل صيغه هو من المصادر التمويلية التي يمكن للدول النامية والسائرة في طريق النمو اعتمادها بغرض تحقيق التنمية المستدامة، حيث يزيد قيمة مضافة تحقق التوازن الحقيقي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد والمحافظة عليها بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة، والقضاء على البطالة وتحقيق الكفاءة والشفافية وحسن التدبير في الإدارة المالية للمؤسسات المصرفية وتوطين التوازن والاستثمار في مجالات الطاقة واستصلاح الأراضي وتحلية المياه...

وقد عرفت الجزائر أيضا ظهور المصارف الإسلامية في اقتصادها، والبداية كانت ببنك البركة الجزائري الذي يسعى للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر وتحقيق متطلبات أفراد المجتمع بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية.

الإشكالية: اعتماداً على هذا الطرح، وضمن إطار الهدف العام للدراسة، ارتأينا صياغة إشكالية موضوع بحثنا كما يلي:

كيف يُمكن تقييم التمويل الاسلامي في بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015–2023)؟ وما مدى دعمه وتمويله للتنمية المستدامة بالجزائر؟

وقصد توضيح الإشكالية، يُمكنُ طرح مجموعة أسئلة، تمثل مجمل الاهتمامات التي تتطلبها هذه الدراسة، وهي:

1. ما هي صيغ التمويل التي تعتمدها البنوك الاسلامية؟ وهل تتماشى ومتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية؟
2. ماذا نعني بالتنمية المستدامة؟ وما هي أهم مؤشراتها وأبعادها؟
3. كيف ساهم بنك البركة الجزائري في دعم وتعزيز التنمية المستدامة خلال الفترة (2015–2023)؛

فرضيات الدراسة: لمعالجة الأسئلة السابقة وتسهيل الدراسة، قمنا بوضعِ مجموعة فرضياتٍ على النحو التالي:

- تتمثل صيغ التمويل التي تعتمدها البنوك الإسلامية في صيغ: قائمة على أساس المرابحة، صيغ قائمة على أساس المشاركة، وصيغ قائمة على أساس الاجارة، ولها دور وأهمية بالغة على الاقتصاد والمجتمع.
- التنمية المستدامة هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأجيال.
- ساهم بنك البركة الجزائري في دعم وتعزيز التنمية المستدامة خلال الفترة (2015-2023) من خلال الصيغ التمويلية التي تساهم في التنمية، بالإضافة إلى البرامج والأهداف التي يسعى لتحقيقها بشقيها الاقتصادي والاجتماعي.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى محاولة الإلمام بمُختلف المفاهيم المتعلقة بالتمويل الاسلامي، والتعرف على الصيغ التمويلية التي توفرها المصارف الاسلامية، مع القيام بدراسة تحليلية تقييمية لمختلف الصيغ التي يوفرها بنك البركة الجزائري للفترة (2016-2023)، وابراز دوره في دعم وتعزيز التنمية المستدامة خلال نفس الفترة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمّية هذا البحث من أهمية موضوع صيغ التمويل الاسلامي، حيث أصبحت هذا الأخيرة تكتسي أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول، وهذا باعتبارها من أهم البدائل التي يُمكن أن تساهم في تسريع عجلة التنمية المستدامة، خاصة وأنّ هذه الصيغ (الأساليب) التمويلية متعددة تتسم بالمرونة، وتأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية.

حدود الدراسة: تم تقسيم حدود الدراسة كما يلي

-الحدود المكانية: لقد تم إسقاط الجانب النظري لدراستنا على بنك البركة الجزائري؛

-الحدود الزمانية: لقد تمت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية (2024/2023)، وخصت البحث للفترة (2015-2023)

- أسباب اختيار: الموضوع: هناك دوافع شخصية وأخرى موضوعية لاختيار الموضوع منها:

- ✓ التمويل الإسلامي له علاقة بالتخصص، وهو موضوع الساعة وهو في تطور مستمر.
- ✓ الميل الكبير إلى الإصلاح داخل البنوك وإخراجها من مستنقع الربا.
- ✓ الرغبة في معرفة دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة.

-صعوبات الدراسة:

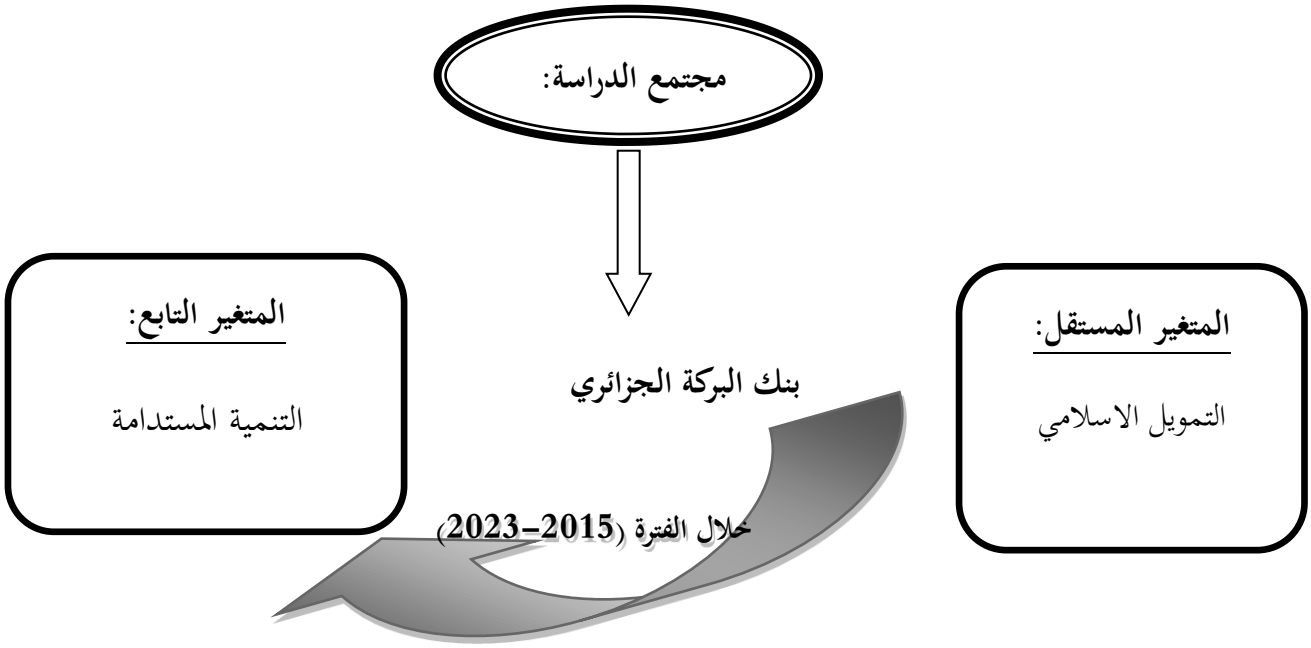
- ✓ من أهم المعوقات التي وجهناها عامل الزمن
- ✓ النقص النسبي للمراجع خاصة فيما يتعلق بتقييم صيغ التمويل

هيكل الدراسة: لغرض الإجابة على اشكالية البحث قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، بداية بمقدمة حول موضوع الدراسة وذلك حسب ما يلي:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتمويل الإسلامي والتنمية المستدامة، يضم هذا الفصل ثلاث مباحث: حيث خصص المبحث الأول للاطار النظري للتمويل الاسلامي، أما المبحث الثاني خصص للاطار النظري للتنمية المستدامة، بينما يتطرق المبحث الثالث للأدبيات التطبيقية لدور التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية المستدامة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية تقييمية لدور التمويل الإسلامي في دعم وتعزيز التنمية المستدامة – بنك البركة الجزائري نموذجاً-. ويضم هذا الفصل مبحثين، خصصنا المبحث الأول لمنهجية وأدوات الدراسة، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه لتحليل وتفسير نتائج الدراسة .

مخطط الدراسة: مخطط سهمي يربط بين متغيرات الموضوع المدروس



الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

تمهيد

اكتسب التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا نظرا لأهميته ونجاعته كمصدر تمويلي من التمويلات الحديثة، المتماشي مع ضوابط الشريعة الإسلامية ويساهم في تحقيق العدالة وفي توزيع الثورة والتكافل الاجتماعي، وكذا تحقيق التشغيل الكامل لرأس المال المؤدي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية أي التنمية المستدامة التي تضمن النمو الاقتصادي والتنمية بمفهومها التقليدي والحديث، أي أنها تضمن التنمية الاقتصادية وفي نفس الوقت العدالة الاجتماعية وحماية البيئة.

وعليه من خلال ما سبق نتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث تتمثل فيما يلي:

المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي

المبحث الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للتمويل الإسلامي و التنمية المستدامة

المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي

يعد التمويل الإسلامي من التمويلات الحديثة، وهو نظام تمويل بديل عن النظام التقليدي، وسنتطرق في هذا المبحث لتعريف وخصائص التمويل الإسلامي، مبادئ التمويل الإسلامي، بالإضافة إلى أدوات وصيغ التمويل الاسلامي.

المطلب الأول: تعريف التمويل الإسلامي وخصائصه

1. **تعريف التمويل الإسلامي**: هناك عدة تعريفات للتمويل الاسلامي نذكر منها ما يلي:

التعريف الأول: يعرف التمويل بصفة عامة على أنه توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء المشاريع الاستثمارية، أو تكوين رؤوس الأموال الجديدة، وهذا من خلال المفاضلة بين مجموعة من البدائل المتاحة أمام الأعوان الاقتصاديين، والعمل على حسن استغلال تلك الأموال من جانب الأفراد والمؤسسات والحكومات بالطريقة التي تعظم العائد وتقلل من التكاليف إلى أدنى مستوياتها [1].

التعريف الثاني: يعبر عن تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وفق معايير وضوابط شرعية وفنية، لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.[2]

كما يمكن تعريف التمويل الإسلامي أنه عبارة عن علاقة بين المؤسسات المالية بمفهومها الشامل والمؤسسات أو الأفراد، لتوفير المال لمن ينتفع به سواء للحاجات الشخصية أو بغرض الاستثمار، عن طريق أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل عقود المرابحة، الاجارة، الاستصناع[3].

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن التمويل الإسلامي هو عبارة عن تقديم أو توفير المبالغ النقدية اللازمة للأشخاص أو الهيئات المحتاجين لها بواسطة أدوات مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

2. **خصائص التمويل الإسلامي**

يمتاز التمويل الإسلامي عموما بمجموعة من الخصائص التي تجعله مناسبا أكثر من غيره لمختلف الأعوان الاقتصاديين، ومن أهم هذه الخصائص[4]

---

[1] نور الدين كروش، كمال العقاب، **التمويل الإسلامي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد13، العدد3، الجزائر، 2020، ص 249.

[2] محمد صلاح الكردي، **صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة ودورها في تنمية التجارة الدولية**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر،2023، ص12.

[3] نفس المرجع، ص 11.

[4] نور الدين كروش، كمال العقاب، مرجع سابق، ص 249.

- ✓ تنوع وتعدد أساليب التمويل الإسلامي: فهناك أساليب للتمويل قائمة على التبرعات والإحسان كالقرض الحسن والصدقات التطوعية والوقف، وأساليب للتمويل قائمة على المشاركة، وأساليب تمويل أخرى قائمة على الائتمان التجاري، مما يتيح فرصا ومجالات أكثر لمختلف الأعوان الاقتصاديين.
- ✓ أساليب التمويل الإسلامية تقوم على أساس الجدوى من الناحية الاقتصادية وعلى أساس الحلال من الناحية الشرعية: يعني أن المشاريع عند دراستها تخضع للأولويات الإسلامية من ضروريات وحاجيات، مما يحقق التخصيص الأمثل للموارد المتاحة ويحقق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.
- ✓ أساليب التمويل الإسلامية ليست نقيضا للضمانات: فهي لا تحول بين مؤسسات التمويل وأخذ الضمانات الكافية التي تؤمن أموالها.
- ✓ أساليب التمويل الإسلامية تنقل التمويل من أسلوب الضمان والعائد الثابت إلى أسلوب المخاطرة والمشاركة، فلا مجال هنا لاستفادة طرف على حساب طرف آخر.
- ✓ سعر الفائدة كثمن للإقراض والاقتراض هو ربا محرم شرعا يقل معه النشاط التمويلي وينكمش معه النشاط الإنتاجي على عكس التمويل الإسلامي الذي يغلب النشاط الإنتاجي على النشاط التمويلي.
- ✓ البعد الاقتصادي والاجتماعي للتمويل من خلال إلغاء الكلفة العقدية على الاستثمار، مما يعني زيادة في الأرباح الحقيقة التي تنتج عن المشروع بخلاف التمويل التقليدي، وكذا توجيه الموارد المالية وفق اعتبارات العدالة والكفاءة، فهي تستثمر بشكل سوي وعادل وكفؤ من خلال الصيغ التمويلية المعتمدة التي تناسب كل الفئات. [1]

وعليه يمكن القول إن مؤسسات التمويل الإسلامي على عكس المؤسسات التقليدية تهتم بإدارة الاستثمار بدل الإقراض، وتركز على الجدوى الاقتصادية بدل الضمانات المقدمة، وتعمل على تحفيز الادخار والاستثمار بدل اشتقاق الائتمان للحصول على فائدة، وتؤدي دور المستثمر والمستشار الاقتصادي بدل دور المراب.

[1] إبراهيم عبد الحليم عبادة، **مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية**، ط1، دار النفائس، عمان، الأردن، 2008، ص 47.

المطلب الثاني: مبادئ التمويل الإسلامي

تضبط التمويل في الإسلام مجموعة من المبادئ تتمثل في: [1]

1. ارتباطه بالعقيدة: سمحت الشريعة الإسلامية بكل النشاطات الاقتصادية في إطار ضمان المصالح العامة وحراستها، ومنحت ولي الأمر حق الاشراف واتخاذ الإجراءات التي تكفل تحقيق المثل والقيم التي يتبناها الإسلام.
2. الواقعية: تشريعات الإسلام تلبي متطلبات واقع الحياة الحقيقية الصحيحة، فالأصل في المعاملات هو الالتفات إلى المصالح والمقاصد، لذلك لم يمنع الشرع المعاملات إلا ما اشتمل على الظلم كتحريم الربا والغش.
3. تحريم الاكتناز: يعتبر الاكتناز عند الاقتصاديين حبس الثروة وتجميد المال وتعطيله عن وظيفته الأساسية في دخول دورة الإنتاج، ولقد حرم سبحانه وتعالى الاكتناز، فالإسلام يحث على رواج الأموال لأنه يعود بالنفع على الجميع خلافا لكنزه الذي يحجب منفعته وينال به اثما في المفهوم الإسلامي.
4. تحريم الربا: الربا بطبيعته يؤدي إلى فصل المديونية عن النشاط الاقتصادي ممثلا في التبادل والإنتاج.
5. مبدأ الغنم بالغرم: الغنم يعني الربح، والغرم يعني الخسارة، ويقصد بالمبدأ أن يتحمل الفرد من الواجبات والأعباء بقدر ما يأخذ من الميزات والحقوق، حيث يتم توزيعها للأعباء بالعدل والتكافؤ، قبل توزيع عوائدها ونتائجها بالعدل والتكافؤ كذلك بما يؤدي لتعادل كفتي الميزان في الحقوق والواجبات، فلا تثقل احداهما على حساب الأخرى.
6. الالتزام الأخلاقي في الأنشطة الاستثمارية: يتميز التمويل الإسلامي بالالتزام بالأحكام والمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها خلافا للتمويل التقليدي، فالبنوك الإسلامية تمتنع عن التمويل والاستثمار في المشاريع المنافية لتعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي.
7. مبدأ ارتباط التمويل بالجانب المادي من الاقتصاد: يرتبط التمويل الإسلامي ارتباطا وثيقا بالجانب المادي للاقتصاد، فهو لا يقدم على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط، وانما على أساس مشروع استثماري معين تمت دراسة جدواه ونتائجه المتوقعة وقبول كل من الممول والمستفيد بهذه الدراسة وأقدما على انشاء هذه العلاقة التمويلية بينهما.

[1] زبير عياش، سميرة مناصرة، **التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة علوم اقتصادية، العدد3، 2016، ص 117.

المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي

1- **الصيغ القائمة على المشاركة:** تشمل هذه الصيغ كل من المشاركة، المضاربة، المزارعة، المغارسة والمساقاة، وتعطي هذه الصيغ للمتعامل الحق في التصرف، وفيما يلي نذكر كل صيغة على حدا:

1-1 المشاركة : تركز هذه الصيغة على المزج بين عنصري انتاج المال والعمل بشكل يناسب المتشاركين، ويقصد بها شركة الأموال، وهي عقد ينشأ بين شخصين أو أكثر في رأس المال أو الجهد بغرض ممارسة أعمال تجارية تدر الربح، والمشاركة المصرفية عبارة عن صيغة استثمارية وتمويلية متوافقة مع الشريعة، يمكن أن تشترك فيها عدة أطراف مع البنك، وتهدف المشاركة مع البنك إلى تحقيق أرباح من وراء المشاركة بالمال، بينما يبحث المصرف في المشاركة عن تمويل والعكس صحيح في حال دخول المصرف في مشاركة بأعمال التجارة مع أحد عملائه من التجار، **وتتعد** أنواع المشاركات وفقاً للمنظور إلى[1]:

1-1-1 المشاركة الثابتة (طويل الأجل): هي نوع من المشاركة تعتمد على مساهمة البنك في تمويل جزء من رأس مال مشروع معين، مما يترتب عليه أن يكون شريكاً في ملكية هذا المشروع وشريكاً كذلك في كل ما ينتج عنه ربح أو خسارة بالنسب المتفق عليها والقواعد الحاكمة لشروط المشاركة. وفي هذا الشكل تبقى لكل طرف من الأطراف حصص ثابتة في المشروع.

1-1-2-المشاركة المتغيرة: هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري المدين، حيث يُمول العميل بدفعات نقدية حسب احتياجه ثم تؤخذ حصة من الأرباح النقدية أثناء العام.

1-1-3-المشاركة المنتهية بالتمليك: تعرف بأنها نوع من أنواع الشراكة، يعطي فيها لبينك الحق لطرف آخر بأن يحل محله في ملكية المشروع المستثمر فيه.

وهي التي يساهم فيها البنك الإسلامي في رأسمال مؤسسة تجارية أو مصنع أو زراعة مع شريك أو أكثر، عندئذ يستحق كل شريك من الشركاء نصيبه من الأرباح بموجب الاتفاق عند التعاقد، مع وعد البنك أن يتنازل عن حقوقه عن طريق بيع أسهمه إلى شركائه الذين يكونون مستعدين للحلول محله سواء على دفعة أو عدة دفعات. [2]

1-2- المضاربة: عبارة عن "عقد بين طرفين يقدم بموجبه أحدهما المال للطرف الآخر ليعمل فيهً بهدف الربح على أن يتم توزيع هذا الربح بنسب متفق عليها، أما الخسارة فيتحملها صاحب المال وحده بشرط عدم تقصير

[1] سيف هشام صباح الفخري، **صيغ التمويل الإسلامي**، ماجستير العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2009، ص 7-8.

[2] سلام عبد الكريم مهدي ال سمسم، **التوازن الاقتصادي العام للنظام الاقتصادي الوضعي والنظام الاقتصادي الإسلامي**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 185.

الطرف الآخر أو تعديه، ويسمى صاحب المال رب المال ويسمى الطرف الآخر العامل أو المضارب، و تختلف أنواع المضاربة باختلاف طبيعة التقسيم المتبع، فإذا نظرنا إلى حرية المضارب فإنه يمكننا أن نميز بين نوعين هما: [1]

1-2-1 **المضاربة المطلقة**: وتعني عدم تقييد المضارب بالمضاربة في نشاط معين أو مع شخص معين أو مكان وزمان محددين عن طريق شروط يضعها رب المال، وهذا النوع من المضاربة هو الغالب على أعمال البنوك الإسلامية باعتبار البنك مضاربا.

2-2-1 **المضاربة المقيدة**: يشترط فيها رب المال على المضارب شروطا مقبولة شرعا يقيد بها المضارب للعمل في إطارها.

والمضاربة المقيدة هي التي تسود أغلب البنوك الإسلامية لأنها أكثر انضباطا من المضاربة المطلقة إذ تتيح لها إجراء الدراسات اللازمة وفرض الشروط والضوابط من أجل ضمان المعاملة الشرعية والمصرفية السليمة. [2]

أما إذا نظرنا إلى عدد المشاركين في المضاربة، فإنه يمكننا التمييز بين: [3]

3-2-1 **المضاربة الثنائية أو الخاصة**: وتكون عندما يقدم المال من طرف واحد والعمل من طرف ٍواحد أيضا، وهذه الصورة غير مناسبة للمعاملات الاستثمارية المعاصرة، ولا تستطيع البنوك الإسلامية الاعتماد عليها، خاصة إذا كانت هي الطرف المضارب لصعوبة تعبئة الموارد المالية من جهة، ولعجزها عن تلبية جميع احتياجاتها من جهة أخرى. أما إذا كان البنك الإسلامي هو رب المال، فإن هذا النوع من المضاربة سيسهل من مهمة البنك في إجراء عملية تصفية المشروع في نهاية السنة المالية واقتسام الأرباح كون أن من قام بالعمل شخص واحد.

4-2-1 **المضاربة المشتركة أو الجماعية**: وهي المضاربة التي يتعدد فيها أطراف العلاقة، فيتعدد أرباب المال والمضارب واحد، أو يتعدد المضاربون ورب المال واحد، أو يتعدد أرباب المال والمضاربون.

3-1 المزارعة: قد يعجز المرء لسبب أو آخر عن زراعة أرضه فيحتاج إلى من يقوم له بذلك، ويتم هذا الأمر غالبا عن طريق عقد المزارعة، فالمزارعة شراكة بين طرفين، يقدم أحدهما الأرض ويقدم الثاني الجهد والعمل على المزروع، على أن يشتركا بجزء شائع من المحصول حسب الاتفاق.

تقوم البنوك الإسلامية في إطار عقد المزارعة على تقديم آليات العمل ومدخلات الزراعة من أسمدة وبذور، في

---

[1] سيف هشام صباح الفخري، مرجع سابق، ص 6.

[2] حريري عبد الغني، قسول أمين، **الطبيعة التنموية لصيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية**، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 3، العدد5، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017، ص 4.

[3] سيف هشام صباح الفخري، مرجع سابق، ص 4.

حين يقّدم المزارع الأرض والعمل أو يقدم العمل على أن تكون الأرض مشتركة فهم ملاكها، وذلك راجع لكون المزارعين لا يحتاجون الأرض بقدر ما يحتاجون إلى التمويل اللازم لاقتناء مدخلات الزراعة وتجهيزها.

1-4 المغارسة: هي تقديم الأرض المحددة لمالك معين إلى طرف ثان ليقوم بغرسها بأشجار معينة حسب الاتفاق المبرم بينهما، ويكون الشجر والإنتاج بينهما. [1].

يمكن تطبيق صيغة المغارسة في البنوك الإسلامية عن طريق تملكها للأراضي الزراعية ومنحها لمن يقوم باستغلالها وفق شروط المغارسة، ما يمنحها امتياز الحصول على استثمار طويل الأجل وله عائد سنوي، غير أن البنوك الإسلامية قد لا تقبل على هذا الأمر كونه يتطلب رؤوس أموال كبيرة من أجل تملك الأراضي الزراعية، ويتطلب كذلك تجميد هذه الأموال لسنوات عديدة قبل الحصول على عائد. [2]

1-5 المساقاة: هي صيغة من صيغ الاستثمار الزراعي يشترك فيها صاحب الأشجار بأشجاره مع عامل يقوم بسقي هذه الأشجار وعمل ما تحتاج إليه مقابل جزء معلوم من الثمار، وإن كانت هناك خسارة كفساد الثمار، يخسر صاحب الأشجار محصوله ويخسر العامل جهده.

مثلما هو الحال بالنسبة لعقد المزارعة، فإن حاجة المزارعين لا تكمن في الأراضي والأشجار المثمرة بقدر ما يحتاجون إلى المياه لري هذه الأشجار، وعليه يمكن للبنوك الإسلامية أنّ تقيم مشروعات تتولى من خلالها نقل المياه إلى المزارعين مقابل نسبة معلومة من الثمار.

1-6 الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لصيغ التمويل على أساس المشاركة:

1-6-1 أهمية المضاربة:

- ✓ المساهمة في تحقيق درجة كفاءة أكبر في تخصيص واستخدام الموارد المتاحة التي تتطلبها عملية القيام بالنشاطات الاقتصادية، وذلك من خلال ممارسة مثل هذه النشاطات عن طريق المضاربة. [3]
- ✓ التغلب على مشكلات البطالة. [4]

1-6-2 أهمية المشاركة: تتمثل في : [5]

- ✓ المساهمة في زيادة الإنتاج من خلال توفير عرض السلع والخدمات، مما يؤدي للحد من التضخم.

---

[1] صالح صالحي، عبد الحليم غربي، **كفاءة صيغ التمويل الإسلامي في احتواء الأزمات والتقلبات الدورية**، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 20-21 أكتوبر2009، ص7.

[2] حريري عبد الغني، قسول أمين، مرجع سابق، ص 68.

[3] فليح حسن خلف، **البنوك الإسلامية**، دار جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2006، ص 229.

[4] محمد أحمد حسين، **المضاربة في المصارف الإسلامية**، مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الخامس بعنوان التمويل الإسلامي، دار الإفتاء الفلسطينية، فلسطين، 2014، ص6.

[5] فليح حسن خلف، نفس المرجع، ص 268-269.

- ✓ المساهمة في تقليل حدة التفاوت في توزيع الدخول والثروات وتوسيع قاعدة ملكية النشاطات الاقتصادية وتحقيق عدالة أكبر في توزيع ناتج الاستثمارات.

1-6-3 أهمية المزارعة المساقاة والمغارسة

- ✓ المساهمة بشكل غير مباشر في التطوير عن طريق توفير مستلزمات الإنتاج اللازمة لإحداث التطور في القطاع الصناعي، وبالذات في الصناعات التي تعتمد في إنتاجها وتطورها على مستلزمات انتاج ذات أصل زراعي [1]

2- الصيغ القائمة على البيوع: تسمى أيضا الصيغ القائمة على الدين، وهي تخص غالبا العمليات التجارية والمعاملات المالية، تتمثل في : [2]

2-1 المرابحة : هي بيع بمثل الثمن الأول الذي تم الشراء به مع زيادة ربح، أي بيع الشيء بمثل ثمن شراءه من البائع الأول مع هامش من الربح معلوم ومتفق عليه أو مقطوع مثل دينار أو بنسبة معينة من ثمنه الأصلي أو ما شابه ذلك، والمرابحة في البنك هي تقديم طلب للبنك بأن يقوم بشراء سلعة معينة وبيعها للعميل مقابل ربح محدد، وتأتي هذه الصيغة التمويلية لتلبية احتياجات العملاء من السلع ويتميز بيع المرابحة في المصرف بحالتين[3]:

الحالة الأولى: هي الوكالة بالشراء مقابل أجر، فمثلاً يطلب العميل من المصرف الاسلامي شراء سلعة معينة ذات أوصاف محددة، بحيث يدفع ثمنها مضافا إليه أجر معين، مع مراعاة خبرة البنك في القيام بمثل هذا العمل.

الحالة الثانية: قد يطلب العميل من البنك الاسلامي شراء سلعة معينة محددة الأوصاف، بعد الاتفاق على تكلفة شرائها ثم إضافة ربح معلوم عليها، ويتضمن هذا النوع من التعامل وعدا من العميل ووعدا آخر من البنك بإتمام هذا البيع طبقا لذات الشروط، فالبيع الخاص للمرابحة في المصرف يكون بصيغة الآمر للشراء.

2-2 بيع السلم: وهو بيع شيء يقبض ثمنه مال ويؤجل تسليمه إلى فترة قادمة وقد يسمى بيع السلف، فصاحب رأس المال يحتاج أن يشتري السلعة وصاحب السلعة يحتاج إلى ثمنها مقدما لينفقه في سلعته. وبهذا نجد أن المصرف أو أي تاجر يمكن له أن يقرض المال للمنتجين ويسدد القرض لا بالمال النقدي لأنه سيكون (قرض بالفائدة)، ولكن بمنتجات مما يجعلنا أمام بيع سلم يسمح للمصرف أو للتاجر بربح مشروع ويقوم البنك بتصريف المنتجات والبضائع التي يحصل عليها وهو بهذا لا يكون تاجر نقد وائتمان، بل تاجر حقيقي يعترف الاسلام بمشروعيته وتجارته.

---

[1] فليح حسن خلف، مرجع سابق، ص 374.

[2] زكري بوحصان، **المالية الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الريفية المستدامة**، أطروحة دكتوراه في تخصص مالية وبنوك إسلامية، جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج- الجزائر، 2023، ص 18.

[3] سيف هشام صباح الفخري، مرجع سابق، ص 11-12.

2-3 الاستصناع: هو عقد يتعهد بمقتضاه البنك أو المؤسسة المالية بتسليم سلعة إلى زبونه صاحب الأمر، أو بشراء لدى مصنع سلعة تصنع وفقا لخصائص محددة ومتفق عليها بين الأطراف، بسعر ثابت ووفقا لكيفيات تسديد متفق عليها مسبقا بين الطرفين[1] .

2-4 الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لصيغ التمويل على أساس البيوع: تعمل هذه الصيغ على تسهيل التبادل التجاري وسد الاحتياجات الاستهلاكية، وذلك ضمن التوجه السليم للمصلحة العامة، وتتمثل في :[2]

2-4-1 صيغة المرابحة: توفر للبنوك الإسلامية وسيلة تمويلية تمكنها من الوقوف أمام البنوك الربوية وتحقيق الأرباح.

2-4-2 صيغة السلم: تحل مشاكل عديدة خاصة في التمويل الزراعي، تتمثل في شراء كثير من المحاصيل الزراعية من المزارعين عند الموسم سدادا لقروضهم، وغالبا ما تملك البنوك الزراعية المتخصصة مخازن للحبوب وغيرها من المحاصيل الزراعية، مما يضمن للمزارع تصريف منتجه وارتفاع دخله وبالتالي يشجعه على زيادة الإنتاج، كما يمكن استخدام السلم في التمويل للتجارة الخارجية لرفع حصيلة الصادرات لتغطية عجز ميزان المدفوعات.

2-4-3 صيغة الاستصناع: توفر التمويل اللازم لدعم وإسناد وإقامة مشاريع تصنيع المنتجات المرتبط منها بالصناعة التحويلية التي تعتبر محور التطوير، أو بالأنشطة الأخرى التي تتضمنها الصناعة في إطارها العام والتي تخدم بها كل الأطراف، ومن ثم المجتمع بتلبية احتياجاته والاقتصاد بتطويره وتنميته.

3- **صيغ التمويل القائمة على الاجارة:** قد نجد تواجد هذه الصيغ في التمويلات التقليدية ، إلا أنها تختلف عنها في مختلف الضوابط والمعايير التي تحكمها.

1-3 الاجارة: هي عقد إيجار يضع من خلاله البنك أو المؤسسة المالية، المسمى "المؤجر" تحت تصرف الزبون المسمى "المستأجر" وعلى أساس الإيجار، سلعة منقولة أو غير منقولة، يملكها البنك أو المؤسسة المالية، لفترة محددة مقابل تسديد ايجار يتم تحديده في العقد، تصنف لثلاثة أنواع تتمثل في الاجارة المنتهية بالتمليك، التأجير التمويلي، والتأجير التشغيلي. [3]

2-3 البيع الآجل: هو البيع الذي يتم فيه تسليم المبيع ويؤخر الثمن، وهو البيع بالتقسيط أيضا، وتذهب معظم أقوال الفقهاء إلى جواز هذا البيع إذا كان الثمن معلوما لدى الطرفين، وذلك إذا اتفقا على أي

---

[1] زكري بوحصان، مرجع سابق، ص 22.

[2] كون فتيحة، **صيغ التمويل في الصيرفة الاسلامية**، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الافتراضي حول:" دور التمويل الإسلامي في التخفيف من الأزمة المالية في ظل فكرة الشمول المالي"، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، جوان 2022، ص 11.

[3] سيف هشام صباح الفخري، مرجع سابق، ص 16-17,

نوع من البيعين(الحال أو المؤجل)،الذي سيتم البيع بينهما، كما يكون للطرفين الحق في ابرام العقد أو العدول عنه.

3-3 الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لصيغ التمويل على أساس الاجارة: تكمن فيما يلي : [1]

- ✓ التأجير التمويلي يحقق منفعة للمستأجر، من خلال توفير التمويل اللازم لقيمة الأصول الرأسمالية التي يحتاجها لممارسة عمله ونشاطه، وإمكانية الحصول على أحدثها وأكثرها تطورا.
- ✓ بديل عن طرح أسهم جديدة أو البحث عن شركاء جدد.
- ✓ المساهمة في التوسع في استخدام الآلات والماكنات في القطاعات الاقتصادية، خاصة القطاعات الأساسية.
- ✓ زيادة الإنتاجية وتحسين نوعية الإنتاج، مما ينعكس على الاقتصاد ويسهم في تطوره وتنميته.
- ✓ تلبية احتياجات المجتمع، وزيادة فرص العمل والقضاء على البطالة.

4- صيغ التمويل القائمة على البر والإحسان:

4-1 القرض الحسن: هي صيغة تعتمد عليها البنوك الإسلامية لتمويل مشاريع إنمائية هامة، جوهرها تمويل أصحاب السمعة الحسنة حتى لا يتعرضوا للبطالة وكي يستمر إنتاجهم، فالقرض حسن عبارة عن قرض خال من الفائدة، يمنح للمستحقين من أفراد المجتمع على أن يرد المقترض المال المقرض له بعد تحسن أحواله، ويكون القرض الحسن على نطاق ضيق إذ يصعب على البنك الإسلامي التوسع فيه.[2]

4-2 الزكاة "صناديق الزكاة": هي اخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا لمستحقيه بعد تمام الملك وحول غير معدن أو حرث، وهذا يعني اشتراط تمام الملك خلال العام وبخلاف ذلك لاتوجب الزكاة، حيث لها أهمية تمويلية وتنموية بالغة للفرد والمجتمع ووسيلة للحث على الاستثمار ودعم المشاريع ومحاربة الفقر. [3]

---

[1] كون فتيحة، مرجع سابق، ص 12.

[2] وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط2، دار الفكر، سوريا، 1985، ص 79.

[3] ألند صلاح الدين، بلقاسم عقيلة، **فعالية أدوات التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد5، العدد2، 2020، ص 94.

المبحث الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

عرف العالم تبني مصطلح جديد يرمز لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون الاضرار بمصالح الأجيال القادمة، وهو مصطلح التنمية المستدامة، وبالتالي نتطرق في هذا المبحث لتعريف وأبعاد التنمية المستدامة، مؤشرات قياس ومعوقات التنمية المستدامة وأخيرا دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الأول: تعريف وأبعاد التنمية المستدامة

نتطرق في هذا المطلب لتعريف وأبعاد التنمية المستدامة كما يلي:

1. تعريف التنمية المستدامة

شهد مصطلح التنمية المستدامة تطورا مرحليا متواصلا نتيجة التطور الحتمي في الفكر البشري إزاء الاهتمام والبلورة والتطبيق لمسألة الاستدامة، وهناك تعاريف عديدة للتنمية المستدامة نذكر منها: [1]

تعريف تقرير بورتلاند: ويعتبر أشهر تعريف في الأدبيات العلمية، وحضي بقبول واسع، والذي يعتمد على الاطار العام للمصطلح القائم على فكرة أن الأجيال الحالية تلبي احتياجاتها دون المساس من حق الأجيال اللاحقة، وجاء في تعريف التقرير أن التنمية المستدامة هي "تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون الاضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها".

تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WCED): "التنمية عبارة عن نمط من أنماط استخدام الموارد المتاحة بهدف تلبية الحاجات البشرية، مع الحفاظ في نفس الوقت على البيئة، بحيث تكون الاستجابة لهذه الحاجات ليس من أجل الحاضر أو المستقبل القريب فقط، بل المستقبل بجميع أبعاده". [2]

كما عرفتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) بأن التنمية المستدامة "عبارة عن تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية، وضمان مواصلة التنمية الاجتماعية والبيئية والسياسية، الاقتصادية، والمؤسسية على أساس المساواة". [3]

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تحقق احتياجات المجتمع في الوقت الحاضر دون المساس بموارد الأجيال المستقبلية.

---

[1] مالكيه أحميده، **متطلبات تأهيل المناخ الاستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل أبعاد التنمية المستدامة**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2022، ص 30.

[2] عيساوي سهام، مايو عبد الله، **التمويل الإسلامي ودوره في تمويل التنمية المستدامة**، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد1، المجلد5، الجزائر، 2020، ص 152.

[3] أحمد محمد أبو زيد وآخرون، **النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية (الأبعاد السياسية والاجتماعية)**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2013، ص 496.

2. أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد رئيسية مترابطة ومتداخلة فيما بينها، وهي: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي، ويمكن التعبير عن هذه الأبعاد في الجدول التالي:[1]

الجدول رقم 01: الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة

البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
– زيادة نصيب الفرد من الدخل الوطني – تقليص تبديد الموارد الطبيعية – تنمية رأس المال الطبيعي والبشري والاجتماعي – تقليص التبعية للبلدان النامية – تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية	– المساواة في التوزيع والعدالة والمساواة بين السكان – تماشي النمو السكاني مع أهداف التنمية – تنمية المناطق الريفية – استدامة المؤسسات وعدم التضحية بالأجيال القادمة – التنويع الثقافي	– تحقيق التوازن البيئي ومنع استنزاف الموارد – الحفاظ على المياه واستعمال مصادر الطاقة النظيفة – الحفاظ على التنوع البيولوجي – حماية وصيانة الموارد الطبيعية

المصدر: نور الدين كروش، كمال العقاب، **التمويل الإسلامي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد13، العدد3، الجزائر، 2020، ص 247.

لابد أن تكون هذه الأبعاد متداخلة فيما بينها، حيث أن تقاطعها هو ما ينتج عنه التنمية المستدامة وفق الشكل التالي:

الشكل رقم 01: تداخل أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: نور الدين كروش، كمال العقاب، مرجع سابق، ص 248.

[1] نور الدين كروش، كمال العقاب، مرجع سابق، ص 247.

ومن خلال الشكل رقم (01) أعلاه يمكن القول إن التنمية المستدامة تتحقق في ظل توفر الأبعاد الثلاثة مجتمعة، أي منطقة التقاطع فيما بينها، حيث ينجم عن تقاطع البعد الاقتصادي والبيئي في سبل إيجاد الأساليب والطرق المعرفية من أجل توفير الطرق السليمة لعمليات الإنتاج والتوزيع، أما تقاطع البعد الاجتماعي والبيئي فيعبر عن مدى نشر التوعية والثقافة البيئية.

المطلب الثاني: مؤشرات قياس التنمية المستدامة ومعوقاتها

1. مؤشرات قياس التنمية المستدامة:

تسمح المؤشرات لواضعي السياسات من رصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، لتقويم أثر النشاطات والتأثير على القرارات نحو الأحسن، حيث يقتضي التوازن بين الأنشطة الاقتصادية والرفاه الاجتماعي واحتياجات البيئة في عملية التنمية وتغيير أنماط صنع القرار، تتطلب مؤشرات تحقيق التنمية المستدامة معايير الاعداد الجيد، وتكمن أهم المعايير في: [1]

- ✓ أن تعكس صحة المجتمع الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، وطويلة الأمد على مر الأجيال.
- ✓ أن تكون واضحة ويمكن تحقيقها، أي يستطيع المجتمع فهمها وتقبلها.
- ✓ أن تكون قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها، وذات قيم متاحة.
- ✓ أن توضح ما إذا كانت المتغيرات قابلة للقلب ويمكن التحكم فيها أم لا.
- ✓ ينبغي تحديد الأساليب المستخدمة في اعداد أي مؤشر بوضوح، وأن يتم توظيفها بدقة وأن تكون مقبولة اجتماعيا وعلميا، وأن يكون من السهل إعادة انتاجها.
- ✓ الحساسية للزمن، بمعنى أن المؤشر يشير الى اتجاهات نموذجية إذا استخدم كل عام.

كما أن مؤشرات التنمية المستدامة تعكس مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي :

1-1 المؤشرات الاقتصادية: وتتمثل فيما يلي : [2]

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
- حصة الاستثمار الإجمالي من الناتج المحلي الإجمالي
- نسبة صادرات السلع والخدمات إلى واردات السلع والخدمات

[1] عادل غزال، **المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030**، منشورات facelibrary، الجزائر، 2019، ص 20-21.
[2] مالكيه احميده، مرجع سابق، ص 42.

- نصيب الفرد السنوي من استهلاك الطاقة
- رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي
- مجموع المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة والمستلمة
- نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي.

2-1 المؤشرات الاجتماعية: وتتضمن ما يلي : [1]

- مكافحة الفقر، وتندرج فيها ثلاثة مؤشرات تتمثل في:
  - مؤشر البطالة، مؤشر الفقر البشري، عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.
- التعليم والتدريب، ويندرج فيه مؤشرين هما:
  - معدل الالمام بالقراءة والكتابة بين البالغين، البيئة الاجمالية للالتحاق بالمدارس الثانوية.
- حماية صحة الانسان، ويتكون من ثلاث مؤشرات هي:
  - متوسط العمر المتوقع عند الولادة، عدد السكان الذين يحصلون على المياه الآمنة، عدد السكان الذين لا يحصلون على الخدمات الصحية.
- تعزيز التنمية المستدامة من خلال مؤشر نسبة السكان في المناطق الحضرية.

3-1 المؤشرات البيئية: تعتبر المؤشرات البيئية جزء لا يتجزأ من مؤشرات التنمية المستدامة، وتكسب أهمية خاصة في كونها تحقق أهداف التنمية المستدامة عن طريق مراقبة الوضع القائم ورصد التغيرات التي تحدث على البيئة والموارد الطبيعية سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما أنها تقيس مدى تحقيق الأهداف، وتتمثل هذه المؤشرات في:[2]

- حماية نوعية موارد المياه العذبة وإمداداتها، وأهم المعايير هي:
  - الموارد المتجددة/ السكان،
  - استخدام المياه / الاحتياطات المتجددة.
- النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة، ويتم رصد التقدم من خلال:
  - نصيب الفرد من الأراضي الزراعية،
  - نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي المزروعة بصورة دائمة،

[1] نفس المرجع، ص 41-42.
[2] عادل غزال، مرجع سابق، ص 23.

- استخدام الأسمدة.

– مكافحة إزالة الغابات والتصحر، ويتكون هذا المؤشر من:

- التغير في مساحات الغابات،
- نسبة الأراضي المتضررة بالتصحر.

4-1 **المؤشرات التكنولوجية:** إن قياس الإمكانيات التكنولوجية التي توظف لخدمة التنمية المستدامة تعتمد على مؤشرات مركبة يمكن من خلالها عقد المقارنات بين دول العالم من حيث المقدرة التكنولوجية، وتحديد مدى نجاح السياسات المتبعة خلال فترات زمنية معينة في تحسين وتطوير الإمكانيات التكنولوجية، لخص برنامج الأمم المتحدة لسنة 2004 مؤشرين رئيسيين هما : [1]

– مؤشر تنافسية القطاع الصناعي

– مؤشر الإنجاز التكنولوجي

كما أن هناك مؤشرات البحث والتطوير والانفاق على هذا الأخير كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

2. **معوقات تحقيق التنمية المستدامة:**

توجد العديد من المعوقات التي واجهت الدول في تبني خطط التنمية المستدامة، وتتمثل في: [2]

✓ الفقر: يعد الفقر أساس كثير من المعضلات التي يواجهها المجتمع.

✓ تراكم الديون: تعد مسألة الديون إضافة لكوارث الطبيعة بما فيها مشكلات الجفاف والتصحر والتخلف لاجتماعي، أهم معوقات التي تحول دون نجاح خطط التنمية المستدامة.

✓ الحروب وانعدام الاستقرار وغياب الأمن: تؤثر الحروب والاحتلال الأجنبي على البيئة وسلامتها.

✓ عدم وجود موائمة بين النمو السكاني والموارد الطبيعية: تؤدي زيادة عدد السكان لتدهور الأحوال المعيشية، والخدمات الصحية والاجتماعية، وتزايد الطلب على الموارد الطبيعية واستمرار استنزافها لدعم أنماط الإنتاج لتلبية احتياجات النمو.

✓ الفساد: في ظل الفساد تنعدم العدالة الاجتماعية، فهو آفة تدمر جهود التنمية.

[1] نفس المرجع، ص 24.

[2] خلادي سومية، **حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013، ص 33.

المطلب الثالث: دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة

اهتم علماء الاقتصاد الاسلامي بدراسة أبعاد علاقة التمويل الإسلامي بالتنمية المستدامة. موكدين بأنه لم تعد أسس المعاملات الإسلامية أفكار تناقش على المستوى النظري وتقيل لجدواها وفعاليتها في تحسين الأداء الاقتصادي ورفع المستوى المنطقي، ولم تعد مسالة تطبيقها بنجاح وفقا على فترة تاريخية مزدهرة، و هي صدر الاسلام، بل تجسدت في الواقع العلمي المعاصر تتحدى أسس المعاملات "غير الإسلامية" من حيث الكفاءة والفعالية والتقدم الفني والأداء وهي أوضح ما تكون في مجالات الائتمان والتمويل حيث حرم الربا (الفائدة) تحريما قاطعا كاملا وأخذت أدوات التمويل الاسلامي مكانها كأدوات أكثر عصرية وأعلى كفاءة وأعظم أداء، بالمقارنة بالنظام المالي الربوي في حشد المدخرات وتوجيهها إلى الاستثمار المنتج. وتمثل هذا التجسيد في إنشاء بنوك إسلامية تسير وفقا للمنهج الاسلامي "الكامل " في كل معاملاتها المصرفية من ناحية تطبيق أحداث الفنون المصرفية من ناحية أخرى.

ويساهم التمويل الاسلامي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع في إطار المعايير الشرعية تنمية عادلة متوازنة، ترتكز على توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع، وتحقيق النمو العادل لكافة المناطق وبالشكل الذي يسمح بالاهتمام بالمناطق ليتحقق لتلك المجتمعات أمنها الاقتصاديً والقطاعات الأقل نموا والتخلص من التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، فالنظام المصرفي قادر على حل مشكلات التنمية الاقتصادية بما ينسجم مع عقيدة الأمة ويشكل حافزا قويا لإطلاق الطاقات الكامنة في الدول الإسلامية، وتفجير روح الابتكار والإبداع، من خلال نمط تنموي متميز يحقق التقدم والعدالة والاستقرار، وعلى هذا الأساس يجب قيام دعائم نشاط البنوك الإسلامية والأصناف الإسلامية الأخرى إلى المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع الاسلامي وتحقيق رخائه، حيث يكون ذلك هو الهدف الأسمى الذي تسعى من أجله وتسخر له كل الإمكانيات المتاحة.[1]

وبالتالي يمكن حصر دور التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية المستدامة من خلال النقاط التالية: [2]

- زيادة إنتاجية العامل وتحقيق عوائد مناسبة: حيث يمكن لصيغ التمويل الإسلامية زيادة إنتاجية العامل وتحقيق عوائد مناسبة من خلال توفير التمويل اللازم للقيام بالمشاريع، لأن البنك شريك في هذه الحالة ويهمه ربحية واستمرارية المشروع، إضافة إلى أنه قد يتم منحهم فرصة التصرف في الاستثمار وتنميته في بعض الأحيان كما

[1] عيساوي سهام، مايو عبد الله، مرجع سابق، ص 158-159.

[2] سارة بوضياف، عبد المالك بوضياف، **التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد3، العدد1، الجزائر، 2018، ص 101-102.

في حال المضاربة المطلقة، فاستخدام هذه الصيغ الاستثمارية معيار الربح بدلا من معيار الفائدة يعتبر تحفيز إضافي لهذا المستثمر من أجل تحقيق أكبر عائد ممكن من هذا المشروع لزيادة دخله وأرباحه.

- توسيع قاعدة المنتجين وتوفير مناصب الشغل واستئصال الفقر: من خلال إتاحة الفرصة أمام الأفراد أصحاب الدخول المحدودة وذوو الكفاءات والحرف للحصول على التمويل الإسلامي الميسر ورق هذه الصيغ وذلك بهدف توسيع قاعدة المنتجين والإسهام بفعالية في استثمار الطاقات البشرية العاطلة لصالح المجتمع.
- العدالة الاجتماعية في توزيع والارتقاء بالمستوى المعيشي للطبقات الدنيا: وجب الاهتمام والسعي إلى توسيع قاعدة المنتجين عن طريق إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع أصحاب الكفاءات ذوو الدخول المحدودة والذين لا يملكون رؤوس الأموال الكافية لإنشاء مشاريعهم، ولكن يملكون القدرة والخبرة والكفاءة على إنشائها وإدارتها، من خلال توفير الدعم والتمويل المالي لهم.
- تحقيق التكافل الاجتماعي: يعتبر التكافل الاجتماعي دعاية في كيان المجتمع، وأنه أصل من أصوله، إذ يعمل على تحقيق الحماية للمال العام والخاص، والذي يتضح من خلال أحكام عديدة تتعلق باكتساب المال وتنميته وترشيده.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية لدور التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية المستدامة

إن عمل أي بحث علمي يستدعي الاستناد لدراسات سابقة، وبالحديث عن التمويل الإسلامي ودوره في دعم وتعزيز التنمية المستدامة توصلنا في بحثنا إلى بعض الدراسات التي تطرقت إلى موضوعنا من خلال العديد من الباحثين، وعليه نتطرق في هذا المبحث إلى أهم الدراسات والأبحاث العلمية الوطنية والدولية.

المطلب الأول: أهم الدراسات والأبحاث العلمية الوطنية

1. **دراسة عيسى زهرة**، أثر التمويل الإسلامي على التنمية المستدامة ورفاهية الأفراد (دراسة حالة الجزائر 2000-2019)، مذكرة ماستر، جامعة العقيد أحمد دراية بأدرار، (2019-2020).

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ إبراز التجربة الرائدة للصيرفة الإسلامية باعتبارها صناعة مالية راسخة ومتطورة على الصعيدين الدولي والاسلامي رغم قصر عمرها.
- ✓ إظهار دور عمليات التمويل الاسلامي الذي يعتمد على آلية الربح والخسارة وفق قاعدة الغنم بالغرم والخراج بالضمان في كل صيغه التمويلية: المشاركة، المضاربة، بيع السلم والاستصناع ...الخ.
- ✓ بيان اعتماد التمويل الاسلامي على مبدأ تقليب الأموال لغرض تحقيق الربح وتحقيق منفعة الفرد والمجتمع.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- ✓ التمويل الاسلامي هو عصب الاقتصاد الرأسمالي، ولكن تأخر الجزائر في اعتماده لتمويل أنشطة وبرامج التنمية المستدامة، أخر النمو الاقتصادي بها فلم تلحق بعد مصارف الدول المتطورة رغم ما تزخر به من موارد متنوعة وكثيرة.
- ✓ عدم إشراك التمويل الاسلامي في برامج التنمية في الجزائر جعلها تعتمد أكثر على صيغة المرابحة فأصبحت مجرد بائع للسلع دون المشاركة في التنمية الحقيقية، فلم تحقق أهدافها التنموية بالمقارنة مع ما حققته من أرباح طيلة عملها في الجزائر.
- ✓ إن عدم تحقق التنمية المستدامة لم يتح للفرد الجزائري بالرفاهية المرجوة، فتباطؤ النمو الاقتصادي جعل الجزائر تتخبط في أزمات سياسية واجتماعية.

ويكمن الاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة في الفصل التطبيقي، حيث قمنا بإضافة دراسة حالة لبنك البركة الجزائري وتحليل مختلف مؤشراته وصيغه التمويلية في تحقيق التنمية المستدامة.

2. **دراسة قرمية لوفي**، دور التمويل الإسلامي متناهي الصغر في تحقيق التنمية المستدامة بالسودان، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف بميلة، 2022.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور التمويل الإسلامي متناهي الصغر في تحقيق التنمية المستدامة في السودان (البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي)، بالإضافة إلى ما يلي :

- محاولة الالمام بمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالتمويل الإسلامي متناهي الصغر والتنمية المستدامة،
- معرفة واقع التمويل الإسلامي المتناهي الصغر في السودان، ودوره في تمويل مشاريع التنمية المستدامة.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- يساهم التمويل الإسلامي متناهي الصغر بشكل كبير في تمويل المشروعات الصغيرة من خلال الدخول معهم بالمشاركة أو المضاربة أو باقي الصيغ الأخرى، وبذلك يكون تكامل ما بين البنك والمشروعات المصغرة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الفقر وخفض البطالة.
- تحتل السودان الصدارة من خلال عدد المشاريع الممولة بالتمويل الإسلامي المتناهي الصغر.
- يساهم التمويل الإسلامي المتناهي الصغر بالسودان في تمويل البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من خلال مجموعة من المشاريع التي تساهم في زيادة الإنتاج، وبالتالي زيادة حجم الناتج الوطني، كالمشروع السوداني لترقية انتاج وتسويق الصمغ العربي، مشروع ربط صغار المزارعين بالأسواق.
- يساهم التمويل الإسلامي المتناهي الصغر بالسودان في تمويل البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال مجموعة من المشاريع التي تساهم في توفير فرص العمل، تمويل القطاع الصحي، الامداد بالكهرباء والماء وغيرها من المشاريع، كمشروع كهربة قرى محلية، مشروعات الصحة والتعليم، هذا ما يساهم في الحد من الأهمية، زيادة فرص العمل، وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة.

وتختلف دراستنا في الزمان والمكان، حيث تناولت الدراسة السابقة حالة السودان.

3. **دراسة نور الدين كروش وكمال العقاب**، التمويل الإسلامي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة–الحالة الماليزية–، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر، 2020.

وتسعى هذه الدراسة إلى إدراك جملة من الأهداف، وهي كالتالي:

- توضيح المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة وأبعادها، وكذا التمويل الإسلامي ومختلف صيغه.
- توضيح العلاقة بين التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية المستدامة المنشودة من طرف كل الدول.

- تسليط الضوء على التجربة الماليزية للتأكد من قدرة التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة في ابعادها المختلفة.

وتتمثل نتائج هذه الدراسة في:

- تهدف التنمية المستدامة إلى الرقي بأكبر قدر ممكن بالرفاهية الاجتماعية لمختلف أفراد المجتمع، مع الحرص على الاستغلال الأمثل للموارد للحفاظ على مصالح الأجيال القادمة، وبأقل قدر ممكن من الأضرار البيئية.
- يمتاز التمويل الإسلامي باحترامه لمعايير الشريعة الإسلامية، وبتنوع صيغه، حيث يسعى لتحقيق التنمية المستدامة.
- نمو قطاع المالية الإسلامية في ماليزيا، خلال الفترة 2005 و2017 من خلال زيادة عدد البنوك وفروعها طوال فترة الدراسة، وكذا ارتفاع مساهمة هذه الأخيرة في تمويل الاقتصاد الماليزي من خلال مختلف صيغ التمويل المتاحة بما يضمن رصيد المبالغ المالية اللازمة لتمويل التنمية المستدامة في مختلف أبعادها.
- تحسن مؤشرات التنمية المستدامة في ماليزيا وفي مختلف أبعادها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية خلال الفترة ما بين 2005 و2017.

وأهم ما يميز الدراسة التي نقوم بها على الدراسة السابقة أننا سنتعرض بشكل أكثر تفصيلا لدور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة حالة بنك البركة الجزائري، وتقيم الصيغ المستخدمة في التمويل ومدى مساهمتها في التنمية.

4. دراسة مالكيه احميده، متطلبات تأهيل المناخ الاستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل أبعاد التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، جامعة العربي تبسي، تبسة، (2021-2022).

وتسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف من بينها:

- التعرف على واقع قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال تحديد مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.
- محاولة ابراز انعكاسات برامج وهيئات دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي انتهجتها الجزائر على الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المؤسسات في مختلف أبعاد التنمية المستدامة.

ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

- للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة جملة من الخصائص والسمات، تتمثل في كونها لا تتطلب استثمارات رأسمالية كبيرة، وتتميز بمرونة الإدارة والتنظيم والتأسيس والتكوين والقدرة على التكيف والابتكار والتكامل مع المؤسسات الكبيرة، وتلبية حاجات ومتطلبات الزبائن.
- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
- يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من أحدث وأبرز ما توصلت اليه النماذج التنموية، حيث ترتكز على جملة من المبادئ والأبعاد والمؤشرات المتداخلة والمتكاملة مع بعضها، إذ لم يعد هذا المفهوم خيارا يطرح على المؤسسات انما حتمية تفرضها الظروف الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبحت تمثل الأبعاد الاجتماعية والبيئية مؤشرا هاما في تنافسيتها ومتغيرا هاما من متغيرات التنمية المستدامة.

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في المضمون، حيث تناولت مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى الاختلاف في المكان والزمان.

المطلب الثاني: أهم الدراسات والأبحاث العلمية الدولية

في هذا المطلب نتطرق للدراسات والأبحاث العلمية الدولية السابقة.

1. دراسة رويدة أيوب المشني ومآرب معاوية ناشف، بعنوان دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، مقدمة لمؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة المنعقد في كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، نابلس، 2018.

وجاءت هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

- التعريف بدور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة
- التعرف لطرق مساهمة المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة.

ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

- التنمية المستدامة هي التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الاضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.
- المصارف الإسلامية لها دور في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي، وذلك من خلال قيامها بجمع الزكاة والوقف وتقديم القرض الحسن، والقيام بالعديد من الأنشطة الاجتماعية بالاستناد إلى مسؤوليتها في التنمية الاجتماعية مثل منح الإعانات والمساعدات للمساجد وطلاب العلم، والمشاركة في برامج حماية البيئة.

- تتميز المصارف الإسلامية بمراعاة البعد الاقتصادي، ويتضح دورها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال منح التمويل للمشروعات الاستثمارية، والتي بدورها تعمل على تحفيز الاستثمار وزيادة الإنتاج والقضاء على البطالة، وسائر صيغ التعاملات، كالمضاربة والمشاركة والاجارة وغيرها، مما يحقق التنمية المستدامة.
- إن الطبيعة الخاصة لنشاط التوظيف في المصارف الإسلامية تؤدي إلى دعم عملية التنمية المستدامة، من خلال ما تقوم به من دور في حماية الموارد التمويلية من التبديد في استخدامات لا فائدة حقيقية منها والعمل على ترشيد استخدامها، وكذلك من خلال ما يقوم به هذا النشاط من دور في حماية البيئة من التلوث والأضرار الأخرى عن طريق صيغ المزارعة والمساقاة.

ويكمن الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية أننا نتطرق لموضوع دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الدراسة التحليلية لبنك البركة الجزائري وتحليل بيانات قوائمه المالية، بالإضافة إلى اختلاف مكان الدراسة حيث تطرقت الدراسة السابقة لحالة فلسطين.

2. دراسة: Amin jan & maran marimuth, sustainability profile of Islamic Banking industry: Evidence from world top five Islamic Banking countries, internnational journql of economics and finance; vol.7, No5; 2015

هدفت هذه الورقة البحثية لدراسة الاستدامة الاقتصادية للصناعة المصرفية الإسلامية في أكبر خمس دول من حيث التعامل بالمنتجات المالية الإسلامية(ايران، المملكة العربية السعودية، ماليزيا، الكويت والامارات العربية المتحدة)، وهذا من خلال تطبيق نموذج ألتان وتحليل التباين Anova واختبار الانحدار، وقد خلصت الدراسة إلى أن الاستدامة للبنوك الإسلامية في الدول المشار إليها في الدراسة غير متحقق وفق نموذج ألتمان، كما أن متوسط الإنتاجية والربحية للبنوك الإسلامية ليس مرتفعا جدا، الأمر الذي يدخل البنوك الإسلامية في أزمات وضائقات مالية في حالة حدوث أزمات مالية واقتصادية.

وإذا ما قارنا هذه الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية فهي لم تشتمل على كل المتغيرات في بحثنا، فقد اختص كل بحث بموضوع متغير مستقل، بالإضافة إلى الاختلاف في المكان والزمان، حيث تتضمن دراستنا دراسة حالة الجزائر، وبنك البركة الجزائري نموذجا، حيث نقوم بعرض وتحليل التقارير الخاصة بالبنك واستنتاج دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة.

وبالتالي يمكن القول إن الدراسات السابقة لم تشتمل على كل المتغيرات في بحثنا، فقد اختص كل بحث بموضوع متغير مستقل، وبعض الدراسات تناولت التنمية المستدامة مع التمويل الإسلامي.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الذي خصصناه للأدبيات النظرية والدراسات السابقة إلى كل من:

تعريف التمويل الإسلامي وخصائصه، ومبادئه وصيغه، يمكن القول إن التمويل الإسلامي بعيد كل البعد عن التمويل الربوي لما له من خصائص تجعله قادر على توجيه الاستثمارات واستقطاب رؤوس الأموال.

كما تناولنا تعريف وأهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى مؤشرات قياسها ومعوقاتها، وأيضا دور التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية المستدامة، وتحقيق التنمية المستدامة يحتاج لتغيرات جوهرية في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية على الأخص، ويلعب التمويل الإسلامي دور جد فعال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

وأيضا تناولنا أهم الدراسات والأبحاث العلمية الوطنية والدولية والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

واستنتجنا في الأخير أن التمويل الإسلامي أحد أهم البدائل التي تمكن أن تساهم في تسريع عجلة التنمية المستدامة، وتحقيق عدالة توزيع الدخل وبث روح المشاركة في نفوس أصحاب الأموال والمدخرات بدلا من السلوك السلبي للتمويلات التقليدية.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية تقييمية لصيغ التمويل الاسلامي في بنك البركة الجزائري ودورها في دعم وتعزيز التنمية المستدامة للفترة (2015-2023)

تمهيد

قامت الدراسات السابقة بتناول موضوع التمويل الاسلامي ودوره في دعم وتعزيز التنمية المستدامة، حيث اتبعت كل دراسة منهجية وأدوات معينة للوصول إلى النتائج المرجوة، لذا سنحاول في هذا الفصل القيام بدراسة تحليلية تقييمية من أجل ابراز دور التمويل الاسلامي لبنك البركة الجزائري للفترة (2015-2023) ومدى قدرته في دعم وتعزيز التنمية المستدامة .

وانطلاقا مما سبق فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول: منهجية وأدوات الدراسة؛

المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

المبحث الأول: منهجية وأدوات الدراسة

نحاول في هذا المبحث عرض المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة من أجل ابراز أجل ابراز دور التمويل الاسلامي لبنك البركة الجزائري للفترة (2015-2023) ومدى قدرته في دعم وتعزيز التنمية المستدامة. حيث سنتناول في المطلب الأول المجتمع الأصلي للدراسة وعينته، أما في المطلب الثاني أدوات جمع البيانات والأساليب المالية والإحصائية المستخدمة لذلك.

المطلب الأول: المنهجية المستخدمة في الدراسة.

أولا. المجتمع الأصلي للدراسة وعينته

إن الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية الأخرى حاولت إنشاء بنوك إسلامية تتعامل بقواعد وأسس الشريعة الإسلامية وهذا تحقيقا لرغبة عدد كبير من أفراد المجتمع الذي يطمح في أن تكون معاملاته مع البنوك وفق ضوابط شرعية، حيث تراعي في تعاملاتها المبادئ الإسلامية من عدم التعامل بالربا أخذا أو عطاء، أو نوعية المشاريع التي تقوم بتمويلها، حيث تم اعتماد إلى يومنا هذا مصرفين فقط، وهما مصرف البركة الجزائري ومصرف السلام*، وسنحاول في هذا المبحث التعرف على بنك البركة الجزائري باعتباره أول بنك إسلامي في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى لأنه تم اسقاط دراستنا عليه في الجانب التطبيقي من جهة أخرى.

يعتبر بنك البركة الجزائري أول بنك جزائري، على شكل شركة مساهمة خاضعة للقانون الجزائري، تم افتتاحه رسميا في 20 ماي 1991، ذو رأس مال مختلط (عام وخاص) بموجب الاتفاقية المبرمة بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري، ومجموعة البركة المصرفية بالبحرين، على أن تكون الملكية مناصفة بينهما، وتتمثل الأنشطة الرئيسية للمصرف في تقديم خدمات الصيرفة بالتجزئة والصيرفة التجارية. ويمتلك البنك 33 فرع موزع في مختلف أنحاء الوطن حتى سنة 2023، ولقد تطور رأس مال البنك حسب المراحل التالية[1]:

- بلغ في سنة 1991 مبلغ 500.000.000دج؛
- في سنة 2006: رفع رأس المال إلى 2.500.000.000 دج؛
- في سنة 2009 الزيادة الثانية لرأس المال وقد بلغ 10.000.000.000 دج.

* أعتمد هذا المصرف في الجزائر بالمقرر رقم 08-02 المؤرخ في 10 سبتمبر 2008، برأس مال اجتماعي قدره: 7.200.000.000 دج، وقد جاء كثمرة لتعاون إماراتي خليجي وجزائري.

[1] بنك البركة الجزائري. **التعريف بالبنك [على الخط]**. متاح على: http://www.elbarakaalgeria.com (تاريخ الاطلاع 25-05-2024).

- في سنة2017 الزيادة الثالثة لرأس المال إلى قيمة 15.000.000.000دج.
- في سنة 2020 الزيادة الرابعة لرأس المال وقد بلغت 20.000.000.000 دج.

وتتلخص أهداف البنك في[1]:

- تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد بما يتفق
- وظروف العصر ويراعي القواعد الاستثمارية السليمة؛
- تطوير وسائل جذب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بأسلوب مصرفي غير ربوي؛
- توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة ولاسيما تلك القطاعات البعيدة عن أماكن الاستفادة من التسهيلات المصرفية التقليدية.

وجاء نجاح البنك كنتيجة لجهوده في التركيز على تطوير العديد من القطاعات والأنشطة الحيوية في الجزائر مثل تمويل قطاعات الهاتف المحمول والإنشاءات والأغذية والمواصلات والصناعات التحويلية النفطية، ويقوم البنك بتقديم مجموعة من الأعمال وهي[2]:

1- عمليات السحب وإيداع الأموال و تحويلها عن طريق آليات الدفع الآلي، حيث يوفر المصرف بطاقتين وهما:

أ- **بطاقة الدفع / السحب (TPE)**: وهي بطاقة لتسهيل سحب الأموال وإيداعها، بالإضافة إلى تسهيل عملية دفع المشتريات دون الحاجة إلى نقود سائلة.

ب- **بطاقة الصرف الآلي**: يتم بها إجراء مختلف السحوبات من طرف أجهزة الصراف الآلي.

2- عمليات إصدار الصك البنكي، وعمليات تحصيل الشيكات؛

3- فتح الاعتمادات المستندية؛

4- إصدار مختلف الكفالات: كفالة حسن التنفيذ، كفالة ضمان

5- بيع وشراء العملات الأجنبية على أساس السعر الحاضر دون السعر الآجل.

6- يقوم مصرف البركة الجزائري بدور الوكيل الأمين في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية الهادفة إلى توثيق أواصر الترابط والتراحم بين مختلف الجمعيات والأفراد، وذلك عن طريق الاهتمام بالنواحي التالية[1]:

---

[1] قلو رفيق. **دراسة أثر التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة الجزائر**-. رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص اقتصاد تطبيقي في المالية والمحاسبة. المدية: كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، 2010-2011، ص 193. نقلا من القانون الأساسي لبنك البركة الجزائري، المادة3.

[2] بنك البركة الجزائري. نفس المرجع السابق.

- تقديم القرض الحسن في مختلف المجالات الإنتاجية لتمكين المستفيد من القرض لبدء حياته المستقلة أو تحسين مستوى دخله ومعيشته؛
- إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية، بالإضافة إلى تأدية بعض الأعمال الأخرى التي تندرج ضمن عموم الغايات المستهدفة.

7- يقوم البنك بجميع أعمال التمويل والاستثمار على أساس قواعد ومبادئ الشريعة الاسلامي، حيث يقوم بتقديم التمويل اللازم بإتباع صيغ التمويل التالي: المشاركة، المضاربة، السلم، الاستصناع، الإيجار. بالإضافة إلى توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها عن طريق دفاتر التوفير وشهادات الايداع (مدة الاستثمار من 03 أشهر إلى60 شهر) .

المطلب الثاني: مصادر جمع المعلومات

تعتبر عملية جمع البيانات الخطوة الاولى والأساسية في عملية إجراء البحث أو الدراسة أو التحليل المالي، وجمع المعلومات والبيانات يكون من مصادر مختلفة، وعملية جمعها مهمة جدً لمل لها من تأثير على النتائج المتوصل إليها، وبالتالي على القرارات التي يتم اتخاذها فيما بعد من طرف متخذي القرار. وفي دراستنا هذه تم اعتمدنا في جمع البيانات على نوعين رئيسين من المصادر وهما:

1- **المصادر الأولية:** نتيجة لطبيعة البيانات المراد جمعها، واستفادة من الإطار النظري، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، تم تجميع البيانات اللازمة من مختلف التقارير المالية، والاصدارات الخاصة ببنك البركة الجزائري للفترة (2015-2023) المتاحة على موقعه الرسمي

2- المصادر الثانوية: وتتمثل في المصادر الأكاديمية والرسمية وتضم الكتب والدوريات والمذكرات والأطروحات التي لها صلة بالموضوع.....الخ.

المطلب الثالث: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة في البحث:

منهج أو أسلوب الدراسة هو الطريقة التي بها اجراء الدراسة وتنظيمها وتنفيذها بشكل معين، وهذا بناءاً على الأهداف المحددة للدراسة وطبيعة الموضوع الذي يتم دراسته

وبالنظر إلى طبيعة الموضوع المختار، ومن أجلِ الإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات أو نفي صحة الفرضيات المقترحة، سوفَ نَتَبع المنهج الوصفي عند استعراضنا للإطار النظري للتمويل الاسلامي والتنمية المستدامة، وعلى المستوى التطبيقي فسنقومُ بإجراء دراسة تحليلية تقييمية لإبراز دور التمويل الاسلامي لبنك البركة

[1] قلو رفيق. مرجع سبق ذكره، ص 195.

الجزائري في دعم وتعزيز التنمية المستدامة للفترة (2015-2023)، وهذا من خلال استخراج البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة من التقارير الاصدارات الخاصة بنك البركة خلال الفترة المدروسة.

المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

بعد أن تم توضيح الطريقة والأدوات التي سنعتمد عليها سيتم التطرق في هذا المبحث إلى الدراسة التحليلية التقييمية، وذلك من خلال تقييم النشاط التمويلي لبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2016-2023). ومدى دعمه وتعزيزه للتنمية المستدامة.

المطلب الأول: تقييم نشاط المصرف من خلال دراسة تطور بعض القيم والمؤشرات للفترة (2015-2023).

نحاول من خلال هذا المطلب التطرق لتطور بعض القيم والمؤشرات لبنك البركة الجزائري خلال فترة (2015-2023)، وهذا بالاعتماد على مختلف التقارير السنوية للبنك.

1. تطور حجم حقوق الملكية لبنك البركة الجزائري:

يقصد برأس المال الخاص حقوق الملكية والتي تضم (رأس المال المدفوع + الاحتياطات + الأرباح غير الموزعة)، وقد كان تطور حقوق الملكية في بنك البركة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (02): تطور حجم حقوق الملكية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)

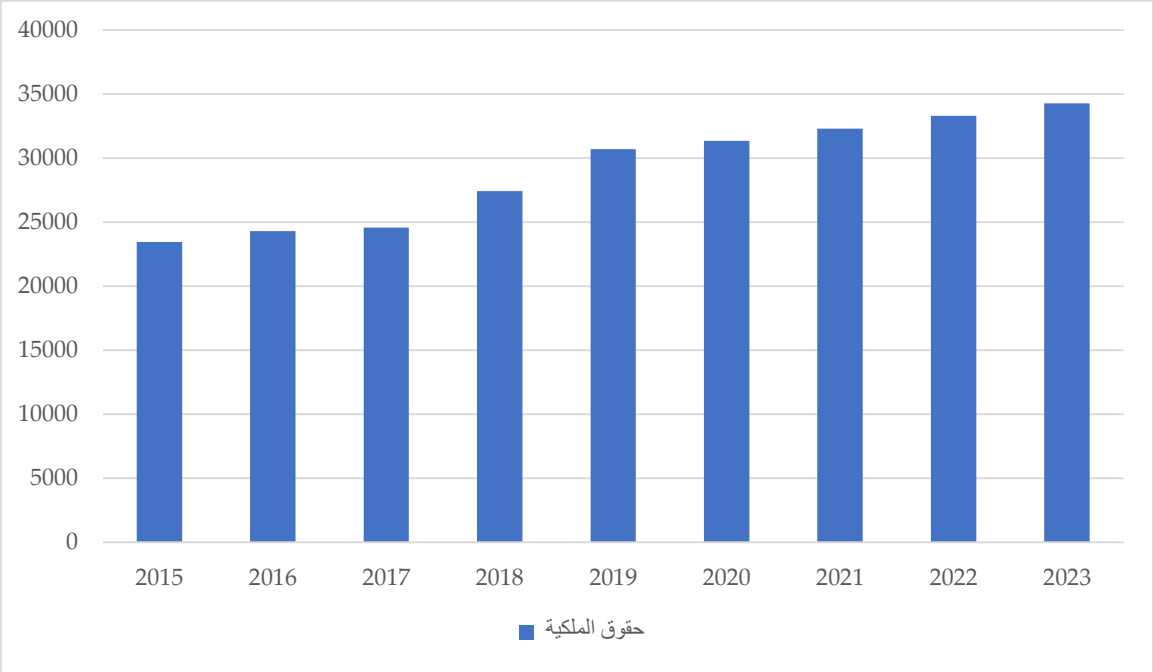
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
حقوق الملكية (مليون دج)	23463	24312	24576	27429	30704	31353	32301	33300	34290
نسبة التغير بالمئة	1.47	3.62	0.96	11.75	11.94	2,06	2.93	3	2.88

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري للفترة (2015-2023)، متاح على: https://www.albaraka.com (تاريخ التحميل 2024/5/25.)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تطور ونمو حقوق الملكية لبنك البركة الجزائري بمرور السنوات، حيث كانت قيمتها 23463 مليون دينار جزائري سنة 2015، لترتفع وتبلغ قيمتها حوالي 34290 مليون دينار جزائري في سنة 2023.

الشكل الموالي يوضح تطور حقوق الملكية لبنك البركة الجزائري من سنة 2015 إلى سنة 2023.

الشكل رقم02: تطور حقوق الملكية لبنك البركة الجزائري:



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول رقم (2).

2. تطور حجم الودائع والتمويلات في بنك البركة الجزائري

كلما كانت الودائع البنكية المستقطبة من المؤسسات والأفراد أكبر يكون باستطاعة البنك منح تمويلات أكثر للمشاريع وبالتالي المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، والجدول التالي يوضح الودائع لدى بنك البركة الجزائري والتمويلات الممنوحة:

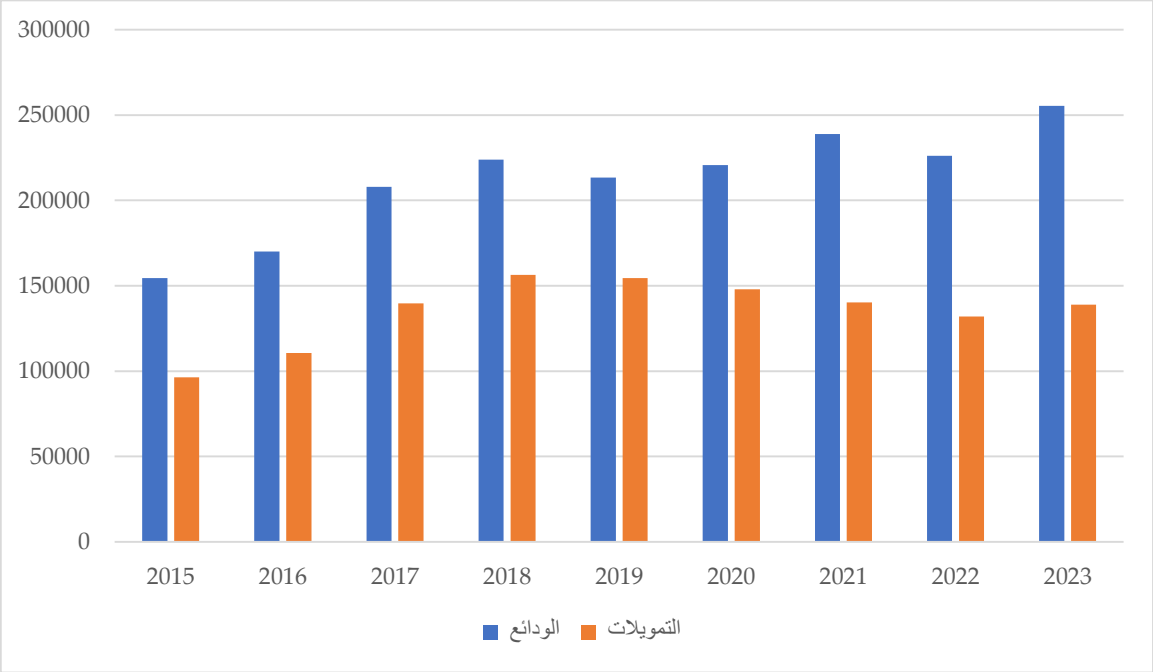
الجدول رقم 03: تطور الودائع والتمويلات في بنك البركة الجزائري

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
الودائع (مليون دج)	154562	170137	207944	223995	213500	220787	238998	226193	255455
التمويلات (مليون دج)	96453	110711	139677	156460	154600	147928	140224	132081	138917

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري للفترة (2015-2023)، متاح على: https://www.albaraka.com (تاريخ التحميل 2024/5/25.)

والشكل الموالي يوضح حجم تطور الودائع والتمويلات في بنك البركة الجزائري من سنة 2015 إلى سنة 2023:

الشكل رقم 03: تطور حجم الودائع والتمويلات في بنك البركة الجزائري



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول رقم 03.

من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ أن موارد الزبائن في شكل حسابات تحت الطلب وحسابات الادخار والودائع لأجل عرفت تطورا وتزايدا ملحوظا خلال الفترة (2015-2018) حيث كانت قيمتها حوالي 154562 مليون دينار جزائري لتصل في سنة 2018 لحوالي 223995 مليون دينار جزائري، لتشهد انخفاضا في سنة 2019 إلى 213500 مليون دينار جزائري، لتعود للارتفاع خلال الفترة (2020- 2023) التي بلغت قيمتها ل255455 مليون دينار جزائري.

أما بالنسبة لرصيد التمويلات الممنوحة للزبائن والمؤسسات المالية في بنك البركة الجزائري أيضا شهد تطورا متسارعا خلال فترة (2015-2018)، حيث كانت قيمتها سنة 2015 حوالي 96453 مليون دينار جزائري لتستقر في حدود 156460 مليون دينار جزائري في سنة 2018، وهي أعلى قيمة تشهدها قيمة الودائع خلال فترة الدراسة لتعود للانخفاض تدريجيا وبداية من سنة 2019 بسبب آثار فيروس كورونا والركود الاقتصادي الذي أثر على حجم الاستثمارات الوطنية، لكن نلاحظ عودة تعافي الاقتصاد بعودة الارتفاع الطفيف في قيمة التمويلات التي بلغت قيمتها حوالي 138917 مليون دينار جزائري في نهاية سنة 2023، مما يعكس التوجه التصاعدي للتمويلات ومدى حركية القروض الموجهة للاقتصاد، وبالتالي يمكن القول أنه كلما تطور حجم الودائع تطورت التمويلات الممنوحة للزبائن، وبالتالي يكون البنك مساهما في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وفيما يتعلق بحجم أرباح بنك البركة الجزائري، فنلاحظ ارتفاعا ملحوظا في ربحية البنك (النتيجة الصافية)، والجدول التالي يبين هذا:

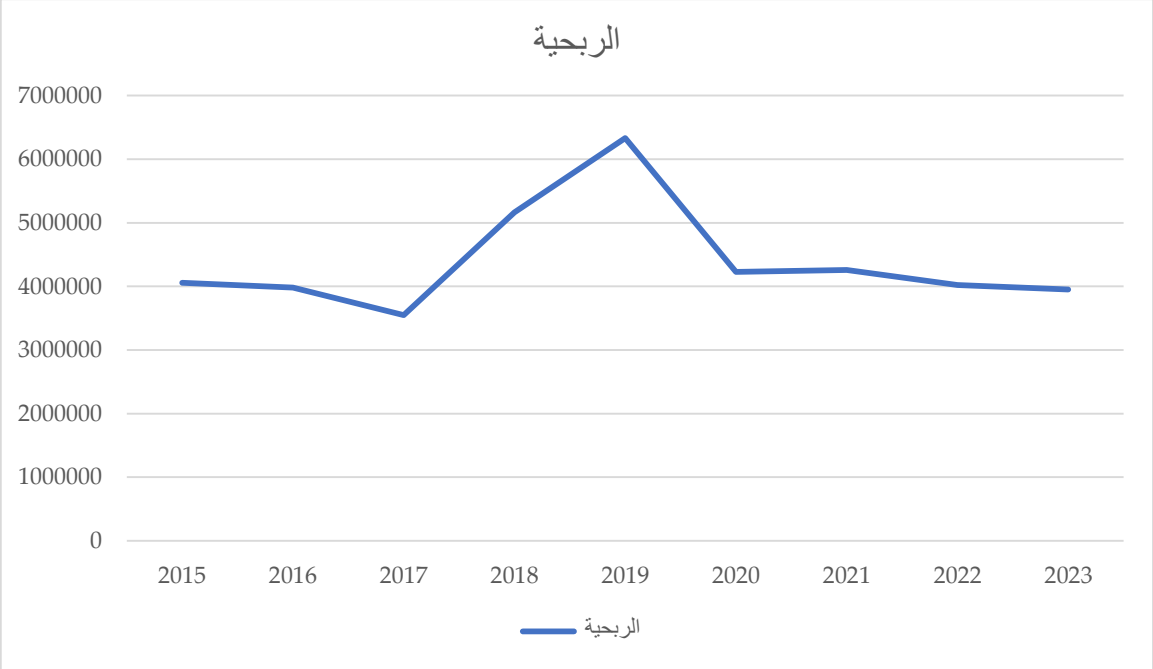
الجدول رقم 04: ربحية بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
الربحية (مليون دج)	4055918	3983568	3548415	5166572	6333245	4227654	4257197	4022156	3953172

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري للفترة (2015-2023)، متاح على: https://www.albaraka.com (تاريخ التحميل 2024/5/25.)

وفيما يلي التمثيل البياني لمعطيات الجدول رقم 04

الشكل رقم 04 ربحية بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول رقم 04.

من خلال الجدول الشكل أعلاه نلاحظ زيادة أو ارتفاع في ربحية بنك البركة الجزائري، حيث كانت في سنة 2015 تقدر بحوالي 4055918 مليون دينار جزائري، لترتفع إلى قيمة 6333245 مليون دينار جزائري في

سنة 2019، ثم لتعود إلى الانخفاض تدريجيا مع الاستقرار في قيمتها والتي تصل ربحيتها في سنة 2023 حوالي 3953172 مليون دينار جزائري.

المطلب الثاني: تحليل وتفسير صيغ التمويل لبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)، ومدى مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة

بنك البركة من البنوك الإسلامية، والتي من خلال عدد وكالاتها المنتشرة في كل التراب الوطني استطاعت استقطاب العديد من رؤوس الأموال وتمويل الكثير من المشاريع في مختلف المجالات الاقتصادية، بالإضافة إلى مشاركة بنك البركة الجزائري في برنامج الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمساهمة في خلق وتحقيق التنمية المستدامة التي كانت من بين أهدافها، حيث ساهم في برامج البركة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، حيث أعطت أولوية تركيزها في مجال أنشطة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة خلال عام 2016 حتى عام 2020 على خلق فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية والطاقة المستدامة.

1. أشكال التمويل في بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2016-2023)

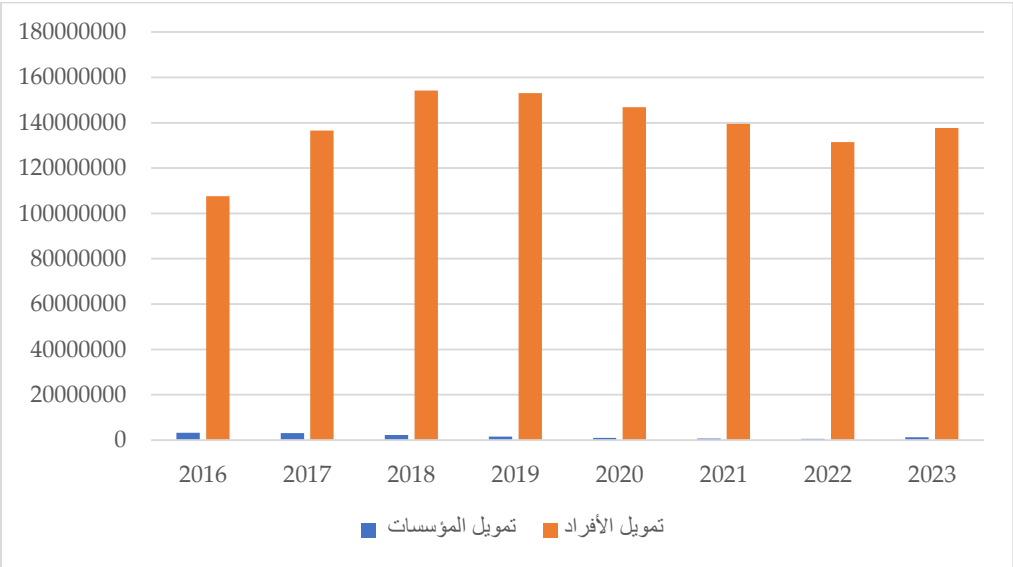
الجدول رقم 05: أشكال التمويل في بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2016-2023):

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
تمويل المؤسسات (مليون دج)	**3179827**	3123641	2299974	1547484	1026987	725373	574898	1255453
تمويل الأفراد (مليون دج)	1075311	136553371	154159891	153053279	146901271	139499026	131506406	137661979

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري للفترة (2016- 2023)، متاح على: https://www.albaraka.com (تاريخ التحميل 2024/5/25.)

وفيما يلي التمثيل البياني لمعطيات الجدول أعلاه:

شكل رقم 05: تمثيل بياني لأشكال التمويل في بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2016-2023)



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على معطيات الجدول رقم 05.

يلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن مساهمات بنك البركة في تمويل النشاط الاقتصادي تزداد سنويا من خلال تزايد في قيمة التمويلات التي تمكن من إقامة المشاريع سواءا كانت زراعية، تجارية أو خدماتية، وبالتالي دفع حركة النمو والتطور الاقتصادي، وقد منح أكبر قيمة تمويلات سنة 2018 لتتراجع هذه القيمة تدريجيا، وهذا راجع للحالة السياسية التي عرفتها الجزائر في سنة 2019 التي أثرت على الاقتصاد وتواصل هذا الانخفاض حتى سنة 2023

كما نلاحظ أن بنك البركة يقدم تمويلات أكبر للأفراد، حيث نلاحظ زيادة كبيرة في مبلغ التمويلات الممنوحة للأفراد مقارنة بالتمويلات المقدمة للمؤسسات المالية بسبب أن البنك يولي اهتماما كبيرا للتمويل الاستهلاكي والتمويلات العقارية للأفراد.

2. برامج بنك البركة الجزائري لتحقيق التنمية المستدامة:

الجدول التالي يوضح برنامج بنك البركة الجزائري من أجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة خلال الفترة (2016- 2019) :

الجدول رقم 06: برنامج بنك البركة الجزائري للفترة (2016-2019)

السنة	2016	2017	2018	2019
البرنامج الخيري (دولار أمريكي)	**594861**	**722000**	1743000	773000
برنامج القرض الحسن (دولار أمريكي)	**584460**	**193000**	**لم يتم قياسها**	**32800**
الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية	**لم يتم قياسها**	**4.921000**		**506000**
الإجمالي (دولار أمريكي)	**1179321**	**5.836000**	**1743000**	**1607000**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لبنك البركة الجزائري للفترة (2016-2019)، متاح على: https://www.albaraka.com (تاريخ التحميل 2024/5/25.)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مساهمة بنك البركة الجزائري في النمو الاقتصادي المستدام خلال الفترة(2016-2019)، حيث نلاحظ تفاوت في قيمة المساهمة في الاقتصاد بمبلغ اجمالي قيمته 1179 ألف دولار أمريكي سنة 2016 ويصل إلى قيمة 5836 ألف دولار أمريكي سنة 2017، ثم تعود قيمة في الانخفاض سنتي 2018، و 2019، و يتضمن البرنامج الخيري لتمويل مختلف الأنشطة والمبادرات والتعليم ومشاريع تنمية

المجتمع من خلال دعم تمويل الرعاية الصحية والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والجدول التالي يوضح إجمالي برامج بنك البركة الجزائري لسنوات الدراسة:

الجدول رقم 07: المساهمة في برامج بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2016-2019)

السنة	2016	2017	2018	2019
البرنامج الخيري				
التعليم	288326	439000	513000	684000
تنمية المجتمع	61341			85000
الثقافة والفنون والأداب	12588			
المجتمعات ذات التحديات الاقتصادية	232606	172000	169000	4000
الرعاية الصحية		102000	891000	
السكن الاجتماعي		7000	12000	
التدريب المهني		1000		
الترويج والتطوير للأعمال البحثية			18000	
الشباب والرياضة			3 000	
الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة			137000	
برنامج القرض الحسن				
	584460	193000		32800
برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية				
الرعاية الصحية		4921000		506000
المجموع	1179321	5836000	1743000	1607000

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لبنك البركة الجزائري للفترة (2016-2019)، متاح على: https://www.albaraka.com (تاريخ التحميل 2024/5/25.)

يتضح من خلال الجدول أعلاه مساهمة الجزائر في برنامج البركة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لتحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، وذلك من خلال البرنامج الخيري، برنامج القرض الحسن وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية خلال الفترة (2016-2019)، حيث نلاحظ مساهمة البنك في تمويل مختلف الأنشطة والمبادرات خلال فترة الدراسة والتي احتل فيها التعليم حصة الأكبر بمرور السنوات، حيث في سنة 2016 بلغت المساهمة فيه 288326 دولار أمريكي لتصل في سنة 2019 لحوالي 684000 دولار أمريكي في البرنامج الخيري.

وبالنسبة لبرنامج القرض الحسن فإنه نلاحظ انخفاض مساهمة البنك فيه، حيث كانت سنة 2016 حوالي 58446 دولار أمريكي لتنخفض وتصل إلى 32800 دولار أمريكي سنة 2019.

أما برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية نلاحظ أنه في سنة 2016 لم يساهم البنك فيه ولم يخصص له مبلغ حتى سنة 2017 الذي بلغ حوالي 4921000 دولار أمريكي، لتنخفض المساهمة فيه سنة 2019 ما قيمته 506000 دولار أمريكي.

3. الأهداف المحققة لبنك البركة الجزائري

أصدرت مجموعة البركة المصرفية تقريرها عن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لسنة 2019، الذي يغطي التقدم الهام الذي أحرزته المجموعة في مختلف برامجها وأنشطتها بما في ذلك تقييم تأثير أهدافها التمويلية المستدامة، والمحققة بشكل فعال قبل عام واحد من الخطة كما هو محدد في أهداف البركة (2016- 2020)، وتركز أهداف البركة على خلق فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية والطاقة المستدامة، وتعمل المجموعة حاليا على تحقيق أهداف البركة للفترة (2021-2025)، وقدم التقرير سردا مفصلا لنجاح المجموعة في مواصلة تعزيز جهودها لجعل جميع أعمالها مستدامة ومسؤولة اجتماعيا.

وقد حدد التقرير الأهداف والإنجازات التي تحققت، حيث ساهم بنك البركة الجزائري في أهداف مجموعة البركة المصرفية من خلال تمويل مشاريع في مختلف المجالات، والجدول التالي يوضح قيمة هذه التمويلات خلال الفترة (2016-2019)

الجدول رقم 08: أهداف بنك البركة الجزائري في تمويل المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة للفترة(2016-2019)

	أهداف البركة	أهداف 5 سنوات	أهداف السنة	المنجز	المنجز من 5 سنوات	المنجز من أهداف السنة
2016	خلق فرص عمل	3400	680	لم يتم قياسها	0%	0%
	تمويل التعليم	22000000	4400000	353000	1.6%	8%
	التبرع للتعليم	93000	18600	113000	121%	608%
	تمويل الرعاية الصحية	11000000	2200000	14228	0%	1%
	التبرع للرعاية الصحية	930000	186000	371000	40%	199%
	مبادرات أخرى	3639000	727800	10060	0.28%	1.38%
	المجموع	37662000	7532400	861288	2%	11%
	خلق فرص عمل	3400	680	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها
	تمويل التعليم	22000000	4400000	234600	1%	5%

2017	التبرع للتعليم	93000	18600	30360	33%	163%
	تمويل الرعاية الصحية	11000000	2200000	5042000	46%	229%
	التبرع للرعاية الصحية	930000	186000	120000	13%	65%
	المجموع	34023000	6804000	5426960	16%	80%
2018	خلق فرص عمل	3400	680	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها
	تمويل التعليم	22000000	4400000	270337	1%	6%
	التبرع للتعليم	93000	18600	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها
	تمويل الرعاية الصحية	11000000	22000000	1748744	16%	79%
	التبرع للرعاية الصحية	930000	186000	47584	5%	26%
	المجموع	34023000	6804600	2066665	6%	30%
2019	خلق فرص العمل	3400	680	لم تتم المشاركة	لم تتم المشاركة	لم تتم المشاركة
	تمويل التعليم	22000000	4400000	لم تتم المشاركة	لم تتم المشاركة	لم تتم المشاركة
	التبرع للتعليم	93000	18600	396223	2130%	426%
	تمويل الرعاية الصحية	11000000	2200000	506471	23%	5%
	التبرع للرعاية الصحية	390000	186000	64086	34%	7%
	تمويل مشاريع الطاقة المتجددة	لم تتم المشاركة	346000	8380	2%	لم تتم المشاركة
	المجموع	34023000	7150600	975160	14%	3%

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لبنك البركة الجزائري للفترة (2016-2019)، على الموقع https://www.albaraka.com

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن بنك البركة الجزائري حدد الأهداف والإنجازات التي ينبغي إنجازها والمنجزة خلال الفترة (2016-2019)، والتقدم الهام الذي أحرزته بشكل فعال بعد عام واحد من الخطة، وتركز هذه الأهداف على خلق فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية والطاقة المستدامة، وقد تجاوزت البركة جميع الأهداف بنجاح.

ففي سنة 2019 قام بتمويل مشاريع في مجال التعليم بقيمة 396 ألف دولار أمريكي، كما تم تمويل ودعم مشاريع الرعاية الصحية بمبلغ 571 ألف دولار أمريكي، وتم تمويل مشاريع الطاقة المستدامة بقيمة 8 ألاف دولار أمريكي.

كما بلغ إجمالي التمويل والمساهمات في برنامج البركة للعمل الخيري في حدود 131326 دولار أمريكي في عام 2019، والجدول التالي يوضح الجهود المبذولة من طرف بنك البركة الجزائري في القطاعات التالية:

الجدول رقم 09: القطاعات الممولة من طرف بنك البركة الجزائري لسنة 2019

القطاع	المبلغ (ألف دولار أمريكي)	الأثر
التعليم " تمويل المؤسسات التعليمية القائمة والجديدة"	**1754**	رعاية 111 مؤسسة تعليمية انضمام 778229 طالب جديد عمل 908 موظف بدوام كامل
مشاريع تنمية المجتمع " تمويل مؤسسات الرعاية الصحية القائمة والجديدة"	**982**	رعاية 27 مؤسسة صحية واستفادة 2216333 مريضا منها عمل 11634 موظف بدوام كامل
الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	**84**	رعاية 19 مشروع استفادة 8634 فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة
القرض الحسن	**16834**	استفادة 28187 شخص
الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية "الرعاية الصحية"	**111672**	488 مؤسسة تم تمويلها 88913 مريضا استفاد 6625 موظف بدوام كامل

المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على تقرير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لسنة 2019، ص ص 56، 57، 60، 62، 63، على الموقع الالكتروني: https://www.albaraka.com

يمكن القول أن بنك البركة الجزائري بما يوفره من صيغ تمويل متعددة وفق الشريعة الإسلامية، يوفر مختلف متطلبات المشاريع الاستثمارية وتمويلها، حيث يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وقد تلخصت مجموعة من النتائج تتمثل أهمها فيما يلي:

- ✓ بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي في الجزائر، يعمل بنجاح منذ أكثر من 30 سنة، ومن خلال عدد وكالاته المنتشرة في كل التراب الوطني استطاعت استقطاب العديد من رؤوس الأموال وتمويل العديد من المشاريع.
- ✓ يبذل بنك البركة الجزائري مجهودات جيدة سعيا منه لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال تمويلاته لاسيما في مجالات التعليم والرعاية الصحية وتقديم الفرص الاقتصادية والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي يمكن القول إنه يساعد في تحقيق التنمية المستدامة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- ✓ تمويل أنشطة ومبادرات مختلفة بإنفاق 773 دولار أمريكي.
- ✓ يعمل بنك البركة الجزائري على نشر الوعي بين الأفراد وإعادة الثقة في العمل المصرفي الإسلامي كرائد استراتيجي للاقتصاد التضامني.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الذي خصصناه لدراسة تحليلية تقييمية لصيغ التمويل الإسلامي في "بنك البركة الجزائري" ودورها في دعم وتعزيز التنمية المستدامة، إلى كل من: المنهجية المستخدمة، مصادر جمع المعلومات والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في البحث.

كما تناولنا تحليل وتفسير نتائج الدراسة من خلال: تقييم نشاط البنك من خلال دراسة تطور بعض القيم والمؤشرات خلال الفترة (2016-2023)، بالإضافة إلى تحليل وتفسير صيغ التمويل لبنك البركة الجزائري ومدى مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، وأخيرا قمنا بعرض النتائج ومناقشتها.

واستنتجنا في الأخير بأن بنك البركة الجزائري يعمل بنجاح في الجزائر منذ أكثر من 30 سنة، وهو بمثابة منارة للخدمات المصرفية الاسلامية في الجزائر، كما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المشاركة في برامج البركة العالمية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

خاتمة

خاتمة

للتمويل الإسلامي دور جد فعال وكبير في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وفق الأسس الشرعية، وهو يزداد أهمية يوما بعد يوم إذ أصبح يعبر عن مستوى من النضوج والتقدم الاقتصادي للدول الإسلامية، باعتبار البنوك الإسلامية الأرضية المناسبة لتطوير صيغ التمويل الإسلامي فكلما زادت مكانتها ونشاطاتها انعكس ذلك على الاقتصاد والمجتمع، وهي بذلك بمثابة العصب للاقتصاد ومحرك التنمية.

وقد تناولت دراستنا الدور الذي يلعبه التمويل الإسلامي ومساهمته في تعزيز التنمية المستدامة –بنك البركة الجزائري نموذجا– فجاءت إشكالية بحثنا كما يلي: **كيف يمكن تقييم التمويل الإسلامي في بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015–2023)؟ وما مدى دعمه وتمويله للتنمية المستدامة في الجزائر؟**

ولتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على إشكالية البحث، واختبار الفرضيات التي قمنا بصياغتها في مقدمة هذه المذكرة، قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي، حيث تضمن الفصل الأول ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول للإطار النظري للتمويل الإسلامي، وفي المبحث الثاني إلى الاطار النظري للتنمية المستدامة، وفي المبحث الثالث للأدبيات التطبيقية لدور الإسلامي في تعزيز التنمية المستدامة.

اما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة التحليلية لصيغ التمويل في بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023)، والتي استهدفت تقييم نشاط البنك من خلال دراسة تطور بعض القيم والمؤشرات، ومدى مساهمة البنك في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج قادتنا إلى رفض أو تأكيد صحة الفرضيات، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات نلخصها كما يلي :

أولا: نتائج الدراسة واختبار الفرضيات :

1– نتائج الجزء النظري للدراسة:

- يمتاز التمويل الإسلامي باحترامه لمعايير الشريعة الإسلامية، وبتنوع صيغه، حيث يسعى لتحقيق التنمية مع مراعاته للجانب الاجتماعي والبيئي، وهو ما يؤدي لتحقيق التنمية المستدامة المنشودة.
- يحتل التمويل الإسلامي وصيغه أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول، من خلال الدور الذي يلعبه في دعم مختلف المشاريع ودعم وتعزيز التنمية المستدامة في أي بلد وفق صيغه القائمة على أساس المرابحة، المشاركة، وعلى أساس الإجارة، التي تعمل على القضاء على البطالة، تحقيق التنمية والتطور، حل مشاكل كثيرة في التمويل الزراعي مما يشجع على زيادة الإنتاج، وأيضا تمويل التجارة الخارجية... وغيرها.

وعليه **يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة** بأن: "تتمثل صيغ التمويل التي تعتمدها البنوك الإسلامية في صيغ قائمة على أساس المرابحة، المشاركة، وعلى أساس الإجارة، ولها دور وأهمية بالغة على المجتمع والاقتصاد".

وتوصلنا كذلك إلى أن:

- التنمية المستدامة تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بالموارد المخصصة للأجيال القادمة.
- تهدف التنمية المستدامة إلى الرقي بأكبر قدر ممكن بالرفاهية الاجتماعية لمختلف أفراد المجتمع، مع الحرص على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة للحفاظ على مصالح الأجيال القادمة، وبأقل تكلفة ممكنة من الأضرار البيئية، وهو ما يسهم في تجسيد الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة(البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي).

وعليه يثبت صحة الفرضية الثانية القائلة بأن: "التنمية المستدامة هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع تلبية الاحتياجات المستقبلية والحالية للأجيال.

2- نتائج الجزء التطبيقي للدراسة:

انطلاقا من تحليل البيانات لبنك البركة الجزائري، يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها بخصوص دور التمويل الإسلامي في دعم وتعزيز التنمية المستدامة في الجزائر – بنك البركة الجزائري نموذجا- فيما يلي:

- يعمل بنك البركة الجزائري على نشر الوعي بين الأفراد وإعادة الثقة في العمل المصرفي الإسلامي كرائد استراتيجي للاقتصاد، وإقامة مشاريع تقضي على مشاكل البطالة والفقر.
- بنك البركة الجزائري يساهم في الاقتصاد الجزائري لتحقيق التنمية المستدامة، وله طموح لتقديم وتحقيق الأفضل بما يواكب التطور التكنولوجي.
- من خلال دراستنا التطبيقية لاحظنا وبالرغم من التطور الكبير في قيمة الادخارات والتمويلات المقدمة من بنك البركة الجزائري خلال فترات الدراسة إلا أنه لم يتمكن من تحقيق جميع أهدافه في برنامج تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- من خلال تحليل تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لاحظنا أن بنك البركة يسعى لتحقيق أهداف البركة المتمثلة خلق فرص العمل، التعليم والرعاية الصحية والطاقة المستدامة، حيث ساهم بمبلغ 3.4 مليار دولار أمريكي في عام 2019 لتمويل أهدافه، لكن لم يحقق معظمها في برنامجه.
- عدم إصدار أي معلومة عن تقييم صيغ التمويل في بنك البركة الجزائري من قبل أي جهة.
- **وعليه يثبت صحة الفرضية الثالثة القائلة بأن:** بنك البركة الجزائري ساهم في دعم وتعزيز التنمية المستدامة خلال الفترة (2015-2023) من خلال الصيغ التمويلية التي تساهم في التنمية، بالإضافة إلى البرامج والأهداف التي يسعى لتحقيقها بشقيها الاقتصادي والاجتماعي.

3- الاقتراحات:

على ضوء ما تناولناه في موضوعنا يمكننا اقتراح التوصيات التالية:

- لابد من توفير سلطة اشرافية رقابية إسلامية مستقلة في سياستها النقدية عن البنك المركزي.
- توفير المناخ المناسب لعمل البنوك الإسلامية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

4- آفاق الدراسة:

من خلال بحثنا في هذا الموضوع صادفتنا عدة نقاط، والتي يمكن أن تكون مواضيع بحث في دراسات مستقبلية أهمها:

- آفاق التنمية المستدامة في ظل عصرنة الجهاز المصرفي.
- صيغ التمويل الإسلامية التي تعتمدها المصارف في الجزائر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: باللغة العربية

I. الكتب:

1. إبراهيم عبد الحليم عبادة، **مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية**، ط1، دار النفائس، عمان، الأردن، 2008.
2. أحمد محمد أبو زيد وآخرون، **النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية (الأبعاد السياسية والاجتماعية)**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2013.
3. سلام عبد الكريم مهدي ال سمسم، **التوازن الاقتصادي العام للنظام الاقتصادي الوضعي والنظام الاقتصادي الإسلامي**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
4. عادل غزال، **المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030**، منشورات facelibrary، الجزائر، 2019.
5. فليح حسن خلف، **البنوك الإسلامية**، دار جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2006.
6. محمد صلاح الكردي، **صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة ودورها في تنمية التجارة الدولية**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر،2023.
7. وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط2، دار الفكر، سوريا، 1985.

II. المذكرات والرسائل والأطروحات

8. خلادي سومية، **حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013.
9. زكري بوحصان، **المالية الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الريفية المستدامة**، أطروحة دكتوراه في تخصص مالية وبنوك إسلامية، جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج- الجزائر، 2023،
10. سيف هشام صباح الفخري، **صيغ التمويل الإسلامي**، ماجستير العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2009.
11. قلو رفيق، **دراسة أثر التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة حالة الجزائر**- رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص اقتصاد تطبيقي في المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2010-2011، ص 193، نقلا عن القانون الأساسي لبنك البركة الجزائري المادة3.
12. مالكيه أحميده، **متطلبات تأهيل المناخ الاستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل أبعاد التنمية المستدامة**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2022.

قائمة المراجع

III. المجلات :

13. ألند صلاح الدين، بلقاسم عقيلة، **فعالية أدوات التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد5، العدد2، 2020.
14. حريري عبد الغني، قسول أمين، **الطبيعة التنموية لصيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية**، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 3، العدد5، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017.
15. زبير عياش، سميرة مناصرة، **التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة علوم اقتصادية، العدد3، 2016.
16. سارة بوضياف، عبد المالك بوضياف، **التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد3، العدد1، الجزائر، 2018.
17. عيساوي سهام، مايو عبد الله، **التمويل الإسلامي ودوره في تمويل التنمية المستدامة**، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد1، المجلد5، الجزائر، 2020.
18. نور الدين كروش، كمال العقاب، **التمويل الإسلامي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد13، العدد3، الجزائر، 2020.

IV. الملتقيات:

19. صالح صالحي، عبد الحليم غربي، **كفاءة صيغ التمويل الإسلامي في احتواء الأزمات والتقلبات الدورية**، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 20-21 أكتوبر2009.
20. كون فتيحة، **أهم التسهيلات التمويلية التي تقدمها البنوك الإسلامية**، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الافتراضي حول:"دور التمويل الإسلامي في التخفيف من الأزمة المالية في ظل فكرة الشمول المالي"، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، جوان 2022.
21. محمد أحمد حسين، **المضاربة في المصارف الإسلامية**، مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الخامس بعنوان التمويل الإسلامي، دار الإفتاء الفلسطينية، رام الله، فلسطين، 2014.

V. التقارير:

22. تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2016-2019).
23. التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2015-2023).

VI. النصوص التشريعية والتنظيمية والقرارات:

24. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الجزائر، المقرر رقم 08-02 المؤرخ في 10 سبتمبر 2008.

VII. المواقع الالكترونية:

25. https//: www.albaraka.com

26. https//: www.albarakaalgeria.dz